تأليف و إعداد الكاتب المصري:

علاء سرحان

و بمشاركة خواطر من مؤلفو الخواطرالسورية لفريق سيرويس

خذ نفس عميق أيها القارئ
لكي تبدأ رحلتك بمرافقة أرواح أسيركاس.

لندن عام ١٩٧٠

المريض رقم : ٩٩

غرفة رقم :٩٩٩٩

مستشفى الأمراض العقلية

المريض : أسيركاس ..

أحد المرضى النفسيين الذي لا يستطيع أحد من الدخول لغرفته و يتم ملاحظة فقدان تواجده بعد الساعة ١٢:٠٠

مساءا في كل ليلة ، و في الصباح الباكر يتم ملاحظة تعرض أحد الأطباء لنوبة هلع مفاجأة و تقلصات في جسدهم و كأن شيئا يحاول كسر عظم جسدهم لينتهي بهم المطاف أن يصبحوا ٩٩ شخص في جسد واحد....

عام ١٩٨٠
بعد عشر سنوات من تعرض العديد من الأطباء للأعراض نفسها ، تم اختفاء أسيركاس بشكل مفاجئ و إلى عامنا هذا ٢٠٢٢ لم يتم معرفة مكانه و لا زالت الأطباء تتعرض لهذه الأعراض و لكن المفاجأة تمت ملاحظة نفس هذه الأعراض على الأشخاص الذين يجلسون أمام المرآة لساعات طويلة و الذين يجلسون وحيدا في مكان مظلم ..

الحالة رقم ١_ القاهرة

فتاة تمتلك محل من بيع المرايا المنزلية ، و لديها عشق يصلها إلى حد الجنون في حبها لهم ، و لكن بعد سنوات بدأت تشعر بتعب شديد يصيب جسدها بعد الاستيقاظ من النوم ، و لم يستطيع أحد تحديد سبب مرضها و في النهاية انتهى بها المطاف بتعرضها ل ٩٩ كسر في العظم....

أَرْبَعَةُ جُدْرَانٍ وَمِرْآة أَمَامِي فَقَط . . .
اسْتَيْقَظَت لتوي بَعْد حدث لَا أَتَذْكُر مِنْه الْكَثِير سوَى أَنّني كُنْت أُحَدِّثُ نَفْسي فِي الْمَرْأَة الَّتِي فِي غُرْفَتِي ، أَشْعَر بِاخْتِلَاف مَلامِح وَجْهِي فِي تلْكَ الْمَرْأَة الَّتي أَمَامِي الْآنَ لَا أَدْرِي لِمَا أَشْعُرُ أَنَّ ملامحي حَادَّة هُنَا ، لحظةٌ وَاحِدَة أَنَّا لَا أَمْلكُ شامةٌ عَلَى وَجْهِي مَا هَذَا تلْكَ لَيْسَتْ أَنَّا لَا أَرَى انْعِكَاس هلعي عَلَى تلْكَ الْمَرْأَة أَرَى أبتسامة مرعبة أَشْعَر أَنَّهَا ستخرج مِنْ الْمَرْأَة لتقتلني تَلُوح بِيَدِهَا أَنَّهَا تُرِيدُ التَّحَدُّث . . .
الْمَرْأَة : لِمَا أَشْعَر بِخَوْفك إِلَى هَذَا الْحَدِّ إِلَّا يُعْجِبُك مظهرك الْمُنْعَكس إِلَى هَذَا الْحَدِّ . .
أَنَا : أَنَّهُ لَيْسَ مَظْهَرِي مِنْ الَّذِي جَاءَ بِي إِلَى هُنَا أرجوكِ مَأكَل هَذَا أَنَّا لَمْ أَفْعَلْ شيئاً . .
الْمَرْأَة مُحْدَثَة بضحكة ساخرة : أنتي الَّذِي جَاءَ بك إِلَى هُنَا إِلَّا تتذكري تِلْكَ اللَّحْظَة الَّتِي تُسْبَق وَجُودك هُنَا وَمَا الَّذِي كنتي تقرأينه . .
أَنَا : لَمْ أَفْعَلْ شيئاً سوَى أَنّني حَدَثَت نَفْسي مَهْلًا لَقَد حَدَثَت نَفْسِي عَنْ عَنِ مَاذَا لِمَا لَا أَسْتَطِيعُ التَّذَكُّر أَكَاد أَشْعَر بِتَصَلُّب رَأسِي . . .

شخصٌ مِنْ خَلْفِي : أَنَا الَّذِي أَصْلَب رَأسَك بِتِلْك الْقُوَّةِ لَا أُرِيدُ مِنْك الْفِرَارِ مِنْ يَدِي أنتي لِي . .

أَنَا : أرجوكم مَا كُلُّ هَذَا رَبِّي أَنْقَذَنِي مَا الَّذي تريده . .

الْمَرْأة : توقفي عَنْ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ لَا عَلَيْكَ يَا لاموكس لَن تسطيع الْفِرَارِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ . . .

لاموكس : مَاذَا لَدَيْنَا هُنَا الْكَثِيرِ مِنْ الدِّمَاءِ الَّذِي لطختِ بِهَا وَجْهَك (قهقهات سخرية) . .

أَنَا : دِمَاء مَاذَا مَا هَذَا الَّذِي عَلَى وَجْهِي مِنْ الَّذِي طَعَن جَبْهَتِي هَكَذَا مَا الَّذِي تريدونه مِنِّي وَأَيْنَ أَنَا أرجوكم دَعُونِي وشأني . .

الْمَرْأة : أُنْظُرِي إِلَيَّ وحدقي جيداً سَتَرَيْن الْكَثِيرِ مِنْ الدِّمَاءِ لَيْس فَقَطْ عَلَى وَجْهِكَ . .

أَحْدَق طويلاً الْخَوْف يَكَاد يُصْلَب شرايين قَلْبِي

أَنَا : مَا هَذَه الْعَلَامَات وَمَنْ هَمَّ ذَلك الْأَشْخَاص مَا هذه الرُّمُوزِ الَّتِي عَلَى جَبِينِي وَمَا تِلْكَ الأَشْوَاك الَّتِي فِي حَنْجَرَتِي لِمَا هَذَا أرجوكم أَكَاد أَفْقِد نَفْسِي خوفاً . . .

صوتٌ مِنْ دَاخِلِ الغُرْفَة : تفقدين مَاذَا آيَتِهَا الْحَمْقَاء أنتي فقدتيها مُنْذ سَاعَات . .

شريطٌ يَمُرُّ عَلَى الْمَرْأةِ موضحاً لِي نَفْسِي فِي غُرْفَتِي وَأنَا أُمْسِكُ بِيَدِي كتاباً بالكاد أتَذْكُر كتَاب مَاذَا . .

لاموكس : أهْل تَرَيْنَ مَا الَّذي فَعَلَتْهُ بِنَفْسك وَإِلَى أيْنَ قَادَك فضولك لَا مَفَرَّ مِنْ هُنَا توقفي عَنْ التَّحَرُّك مِنْ بَيْنِ يَدَاي آيَتِهَا الْحَمْقَاء . .

أنَا : أخْرَجُونِي مِنْ هُنَا أرجوكم مَا هَذَا أبتعدو عَن أرجلي لمَاذَا تَضْحَكُون هَكَذَا أُمِّي أنقذيني أَرجوكِي تَوَقَّفُوا عَنْ الضَّحِكِ أرجوكم مَاذَا فَعَلْت لَكُم تَوَقَّفُوا عَن سحبي إلَى الْخَلَف . .

وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا تَوَضَّح لِي إنَّني أنَا مِنْ قُمْت بِجَرّ نَفْسِي إلَى هُنَا وَهَذه الغُرْفَة هِي غُرْفَتِي لَمْ أكُنْ اعْلَمْ أنَّ الْكِتَابَ الَّذِي كُنْت أقْرَأ بِه لنَفْسِي إمَام الْمَرْأة هُوَ كتَابُ طلاميس رُوحَانيَّةٌ تقودني إلَى جَحِيم لَا مَخْرَجَ مِنْهُ أَكْتبُ إلَيْكَ وأعبر عَن يأسي لأَنَّني مُحَاصَرَة وَتلْك آخَر رِسَالَة سَأقوم بِكَتْبِهَا إنْ كَانَ بإستطاعتك إخْبَارٌ عائلتي عَنْ الَّذِي حَلَّ بِي لَا تُخْبِرُهُم لكَيْ لاَ يقودوا أنْفُسِهِمْ إلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي سَوْف تَقْتُلْنِي الْآن أبَقِي الْأَمْر سرياً أَرْجُوك .

بِقَلَم : سَوْسَن صَلَاح الماغوط .

الحالة رقم ٢_ المغرب

فتاة في عمر ال ١٥ عاما ، عائلتها لم تكن تلتفت لها و لا تقوم في الجلوس لسماعها و كانت تعيش سن المراهقة لوحدها ، و لجأت إلى الوقوف أمام المرآة لسنوات و تحدث نفسها كأنها شخص أخر و لكن بعد سنوات و في يوم مشؤوم وجدت الفتاة في غيبوبة و لا يوجد أي سبب طبي و كانت مدة الغيبوبة ٩٩ يوم...

لوَحْدِي الْآن إمَام مرآتي أُنْظُر بتمعن شَدِيدٌ لملامحي
شَعَرْت بِخَوْف شَدِيدٌ وَلَكِنَّنِي لَمْ أُبَالِي
وَلَكن مهلاً
لَمْ أعُدْ أَرَى انْعكاسي عَلَى الْمَرْأة
صَوْت مَا أَتَى مِنْ خَلْفِي قائلاً : لَا تَخَفْ فَأنَا منْكَ
نَظَرْت إلَى الْخَلَف ، و كَانَت صدمتي حينَ رَأَيْت نَفْسي أَمَامي
بَدَأ الْخَوْف يسيطر عليّ بِالْكَامِل وَأنَا أَسْتَعِيذُ بِاَللهِ وَلَكِنَّ لَمْ يُجْدِي نفعاً
مَازَال وَاقفٌ أَمَامي يَلْتَفّ حَوْل رَقَبَتِي و يَشْتُم رائحتي
يَنْظُرُ إلَيّ بِشَرَاهَة . .
يَتَكَلَّم بِأَشْيَاء لَيْسَت مَفْهُومُه تُشْبِه أَحْرُف لَيْسَت مَرْتَبَة
و بَعْدَهَا . . لَمْ أعُدْ أَحَسّ بأطرافي حِين وَجَدْتُ نَفْسِي مستلقي عَلَى الْأَرْضِ غارِق فِي نَوْمِي الْأَبَدِيّ

بِقَلَم : نُور رَائِد أَلْخَن .

الحالة رقم ٣- لبنان

فتاة تمتلك الكثير من الفضول ، و كانت تحب الجلوس في الظلام في جميع المنزل لدرجة أنها قامت في وضع إضاءة خافتة بهدف تقليد منزل رأته في فيلم رومانسي و كانت تقوم في تشغيل الموسيقى ليلا و تنام على صوت الموسيقى و في يوم ما ظهر لها الأرواح...

جَالِسَةٌ وَحَوْلِي الظَّلَام يُمْلِي الْمَكَان تَتَرَاوَح أصواتاً تارةٌ عَالِيَة وتارةٌ أخْرى لَا تنسمع حَتَّى ، بَدَأت أتصبب عرقاً وَازْدَاد الْمَكَان ضَجِيج وقهقهات كدتُ أفْقِد سَمْعِي مِنْهَا بَدَأت أُنْظُرْ مَنْ أيْنَ تلْك الْأَصْوَات ؟

حَتَّى رأيتُ اثْنَانِ مِنْ الْأَشْبَاح عيناهما شَدِيدَة الْبَيَاض وأشكالهم مُفْزِعَةٌ يَنْظُرَان إلّي بِغَضَب ونظرات مرعبة حَاوَلَت الصُّرَاخ لَا أسْتَطِيعُ

حَاوَلَت لمسهم لَكِنَّنِي شَعَرْت كَأَنَّنِي مُكبلة الْأَيْدِي

بدأو يقتربوا مِنِّي أَحَاوِل الْهُرُوب لَكِنْ دُونَ جَدْوَى كُلَّمَا ذهبتُ إلَى جهةَ يُظْهِرُون فَجْأة صَرَخُوا بِي صوتاً هزَ إرْجَاء الْمَكَان ، سأقتلك ستموتين الْمَكَان هَذَا لَيْسَ لكِ غادري وَإِلَّا سينتهي بك الْأَمْرُ إلَى الْمَوْتِ

وَقَفْت مزعورةً لَا أَسْتَطِيعُ التَّكَلُّم انْعَقَد لِسَانِي مِنْ شدَّة الْخَوْف ، اسْتَمَرُّوا بالإقتراب أَكْثَرَ حَتَّى شَعَرْت بِأَيْدِيهِم الحارِقَة يُحَاوِلُون خنقي وَالتَّخَلُّص مِنِّي فَجْأة ابْتَعَدُوا وهددوا بِي أَنْ أغادر الْمَكَانِ أَوْ سيقتلوني ثُمّ اختفوا فَجْأة وَلَمْ يُعِدْ لَهُم أَثَراً

بَعْدَهَا أتصلتُ بصديقتي لتَأتِي إلّي ، عدَّة دَقَائِق حَتَّى وَصَلَتْ ، جَلَسْنَا وَبَدَأت أَرْوِي لَهَا مَا حَصَلَ فَجْأة كَانَت تَنَصَّتَ لِي ثُمَّ بَدَأت تتمتم فِي كَلِمَات غَيْرِ مَفْهُومُه وَتَحَوَّلَت نظراتها إلَى غَضب عَيْنَاهَا ازْدَادَت توسعاً وَأَصْبَحَت بَيْضَاء وَشَكْلَهَا كَالْعَجُوز بَدَأت الصُّرَاخ وَلَكِنْ حَتَّى صَوْتَهَا أَصْبَح أَشَدّ خشونةً ، تَصْرُخ بِي وَتَقُول : أَلَم أَقُول لك إنْ لَمْ تغادري سأقتلك !

لَكِنَّنِي لَم أَسْتَطِيع النَّطق كُلّ كلماتي تَبَعْثَرَت من الهلع حَتَّى بَدَأت أَسْتَعِيد ذَاتِيٌّ وأَتلو آيَات مِنْ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثُمَّ لَمْ أعُدْ أَرَى فِي صديقتي تِلْكَ الْعَجُوزَ وَعَادَتْ كَمَا هِيَ ، أَزحتُ نَظَرِيٌّ إلَى الْحَائِط وَرَأَيْت عبارةٌ مَكْتُوبَة

غادري الْمَكَانِ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ ستموت .

بِقَلَم : رَوَى نذار الشَّيْخُ عُمَرُ .

الحالة رقم ٤_ ألمانيا

فتاة تهوى قراءة القصص المرعبة الخيالية و في صدفة ما قرأته قصة أسيركاس ، و قررت في الذهاب لرؤية المسشتفى رؤية غرفة المريض، و قد توجهت و لكن قبل مغادرتها الغرفة راودها خيال حبيبها الذي خانها و انفصل عنها وقفت حائرة و قالت بصوت عالي لو كان ل أسيركاس وجود ساعدني في إعادة حبيبي لي و الإنتقام منه و ضحكت ساخرة و ذهبت...

مُسَاعَدَة خَاطئَة
إنْ كُنْت تُرِيدُ الانْتقَامِ منْ أحَد ، أطْلُبُ منْهُمْ ...
بقت هَذه الْجُمْلَةُ عالقة فِي ذهْني ، هَل فُقدَت حيلَتِي لِدَرَجَة أن أطْلُب النّجدة من ... . ؟ ! !
جَسَد مُمَدَّد عَلَى سَرِيرٍ مُهْتَرِئ وتحيطه غرفةٌ باليَة
السَّاعَة الثَّالثَة فجراً الْوَقْت الْمُحَبَّب لَهُم
اسْتَيْقَظَتْ فِي هَذَا الْوَقْت أَلْقيَت نَظَرُهُ عَلَى الْهَاتف لَأَرَى أنَّ الْوَقْتَ لَازَال باكراً للاستيقاظ
اسْتَلْقَيْت مَرَّةً أُخْرَى لأكْمَل نَوْمي ، وَلَكن ! ! !
نَسمةٌ بَارِدَة اعترت جَسَدي فِي غرفة مُغْلَقَة ومنتصف الصَّيْف !
لَمْ أعْط بالاً لَهَا ، أوْ الْأصَحّ تجاهلتها
صوتٌ بَدَا لِي غَيْرَ مَألُوف
النَّوافذ تُفتح ثَانيَة وتُغلَق دَقِيقَةٌ متواصلة
أصَابَني الهلع مَاذَا جَرَى !
صَوْت : أنت ناديتينا وَنَحْن نلبّي النِّدَاء
ماهذا الّذي أسْمَعْه بَدَأت ارْتَجَف خوفاً وَالْعَرَق يتصبب من جَسَدي ، عَقْلِيٌّ لَمْ يَعُدْ يَحْمِلُني
بِصَوْت خَافت وَمُتَرَدِّدٌ : هَل تستطيعون... . . أرِيد رَأسَه !
تَعَاوِيذ مُبْهَمَةً فِي الْإِرْجَاء ، الغُرْفَة الْبَالِيَة أصْبَحْت فوضاء ، وَالْأَشْيَاء تتحطم دَاخِلهَا
أصرخ وَأصْرُخ أخْرِجُوا لَا أرِيدُ لَا أرِيدُ
يقتربون نَحْوِي أكْثَر ، أشْعَر بِهِم يَتَسَلّلُونَ إلَى جَسَدي وألمٌ يُدَوِّي فِي خَلَايَاهُ . .
الصَّوْت مرةً أُخْرَى : سَيَكُون لَك مَا تُرِيدِين وَلَكِن ستندمين لإزعاجنا ... .

عَاجِل : الْعُثُور عَلَى شَابٍّ مَقْتُول وَرَأسُه مَفْصُول عَنْ جَسَدِه ، وَبِجَانِبِه فتاةٌ فِي العشرينيات منتحرة . !

بِقَلَم : ليمار سَامِر محيسن .

ما رأيك أيها القارئ في إستراحة قصيرة لك من الحالات ؟

هههههه، كيف لك أن تستريح و أنت تحادث أحد أرواح أسيركاس ؟؟؟؟
هيا أكمل قرائتي....

يَوْمِيّات طبيب أسيركاس بعد تعرضه للعنة الأرواح :
كَأَنْ يَقْضِيَ اللَّيْل يَصْرُخ صُرَاخ يَكَاد يُمَزِّق طَبْلَة الْإِذْن .
وَكَان يَرْغَب بِإِطْفَاء الأَضْوَاء بغرفته .
ولايستطيع النَّوْمِ إِلَّا بِوُجُودِ الشُّمُوع بغرفته .
كَانَ يَجْعَلُ لَهُ أَجْوَاء خَاصَّةٌ بِه .
كان الأطباء يَعْتَبِرُون أَنَّ هَذَا يُهْدِي مَنْ رَوْعِه وَأَنَّهُ يَقُومُ بلاسترخاء .
لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ هُنَاكَ أَرْوَاح تَجْبُرُه عَلَى اِستحضار الْجِنّ ليقيمون لَه حَفْلَةٌ جِلْد (أرواحه)
يَقُومُون بِضَرْبَة وتقليع أَظَافِرِه وَجَعَلَه يَشْرَبُ مِنْ دِمَاءِ الْحَيَوَانَات كَي يرضو خُبْثَهُم .
يَأْتُون الدكاترة صَبَاحًا ليرو عَلَامَات الخرمشة عَلَى يَدَيْه ومحاولات لاقتلاع عَيْنَاه . وَآثَارٌ الدِّمَاءُ عَلَى أَسْفَل رَقَبَته . وَعَلَامَات لسياط عَلَى ظَهْرِهِ .
يَقُومُون بالتحسر وَتَزْوِيد لجرعة الدوائية .
ولايستوعبون بِأَنْ لَا عَلَاقَةَ لمَرَضه النَّفْسِيّ بلأرواح تِلْكَ الَّتِي تَسْكُن دَاخِلَهُ وَتَجْبُرُه عَلَى التَّعَرُّضِ لِهَذِه التَّصَرُّفَات الشريرة . .

تَكَرَّرَت هَذه الحَالَة شهوراً و اياماً
وَبَعْد فَتْرَة وَجِيزَة تَمّ الْعُثُورُ عَلَيْه مَقْلُوع لِأَعْيُن . ومصفى مِنْ الدِّمَاء .
(إدارة المشفى)اعتبروها مُحَاوَلَة اِنْتِحارٌ مِن الهلاوس الَّتِي كَانَ يُدَوِّي بِهَا وَلَا أَحَدٌ يُصَدِّقْه .
لَم يعلمو أَنَّ هَذه الْأَرْوَاح الشريرة الْخَبَث يَخْتَلط بِنَفْسهَا الَّتِي تتنفسه ، قَامَت بإقتلاع عَيْنَيْه لإشباع غَرِيزَةٌ الْحِقْد فِيهَا لِأَنَّ عَيْنَيْه كَانَتَا مملوئتان بالخوف .
بَرِيق الْخَوْف كَان يجذبهم وَيُغْرِي رغباتهم .
وَصَفْو دِمَائه كَي يشربوها فِي سهرتهم فِي الليلة التَّالِيَة وَهُم يُقِرَّون خَبَر انتحاره فِي الْجَرَائِد .
إِلَى الْآنَ .
إِدَارَة المشفى تعزّي الْمِئَاتُ مِنْ الأهَالِي ذَوِي الْمَرْضَى الَّذِينَ عَلَى حَسَبِ علْمِهِم قاموا بالانتحار .
إِلَّا أَنْ السَبَب الْوَحِيد لِهَذِه المجازر أَنَّ هَذِه الْمَصَحَّة النَّفْسِيَّة بُنِيَتْ عَلَى قَبْرِ بِنْتَ مُلُوك الْجِنّ .
وقرروا الانْتِقَام لذلك بِسِقَايَة الْمِلْك مِنْ ٥٠٠نوع مُخْتَلَفٌ مِنْ الدِّمَاء دَمٌ ؛ تعزيةً لَه وتعبيراً عَن . مواساته . !

بقلم: قَمَر مُنِير محيسن . . . .

ليلة من ليالي أسيركاس

عنْدَمَا حلّ الْمَسَاء ذَهَب جَمِيعُ المرضى إِلَى غرفهم ، وغاصوا فِي أَحْلَامَهُم الْوَرْديَّة
بِاسْتِثْنَاء أسيركاس كَانَ ذَلكَ الْمَشْهَد يَتَرَدَّدَ عَلَيْه فِي مَنَامه ،
لَم يَدْرِي أسيركاس أي ذنبٍ فَعَل لِيَلْقَى كُلَّ هَذَا الْجَحِيم فِي حَيَاته ،
لوهلة غطّ فِي نَوْمٍ عَميقٍ
لَكن ؛ اسْتَيْقَظ فِي توقيت غَيْر مُحَدَّد ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْ يَكُونُ ، وَأَيْنَ هُوَ وَمَا سِرّ كُلِّ ذَلكَ السَّكُون ، أرضُ شَاسعَة
تُبددها الْعَتَمَة ، تَسْكُنُهَا عَلَى الْأَغْلَبِ الجِنة وَالشَّيَاطِين ، أَصْوَات مُتَقَطِّعَة تَتَرَدَّد كُلِّ لَحْظَة عَلَى مسْمَعَة لَكنْ لَا أَثَرَ للْأَصْوَات ، مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ تَخْرُجُ مِنْ الْعَدَمِ ، تَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ عَالِي السَّمَاء ، تتخبطه صفعات لَا يَعْلَمُ مَصْدَرِهَا يُشْعِر بِالْأَلَم وَالرَّهْبَة ، لَا أَحَدَ هُنَا لِيَطْلُب النّجْدَة كَاد مِنْ الْخَوْف أَنْ يَأْكُلَ نَفْسه أَوْ يَشُقَّ الْأَرْضَ ويختبئ بَيْن ثَنَايَاهَا
أو يَتَطَايَر كَدُخَان سيجارة عَتيقَة أَكَلَت نصْفُهَا الْوَحْدَة ، أَصْوَات خُطُوَات مِنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ وَفَوْقَه وَتَحْتَه وَمِنْ جَمِيعِ الاتِّجَاهَات لَكِنْ لَا يَرَى أحداً .

أيُ طَيْف ذَلك ؟
وَأيّ لَعْنَة أصابته ؟
قَرَأ كُلَّ مَا يَحْفَظُهُ مِنْ تعويذات وَأَصْبَح يَهْذِي بطلاسم غَيْر مفهومةٍ
أَلْبَتَّة ، صوتُ يهزُ ويزلزل كيانه ، صوتٌ يصدح بِقُوَّة
"إحترس منِّي مَرَّة ، وَاحْتَرَس منْ نَفْسك أَلْف مرة"
مَا كَانَ يَقْصدُ بِجُمْلَته تلْك ؟ وَمَنْ هُوَ أساساً ؟
عَلَى مَقْرُبَةَ منْهُ ظَهَرَ ضَوْءٌ خافتٌ مَائلٌ إلَى الاصْفرَارِ ، كَانَ عَلَى شكلِ
يُجسد عَيْنَيْنَ مَشْدُودَتَيْن إلَى الْوَرَاءِ ، عَيْنَيْن دُون جَسَد وَدُون مَلامِح
أخرى لِلْوَجْه
أعيد شَرِيط ذَاكَرْته وَهُو موقنٌ تمامًا سَتَكُون نِهَايَتُهُ فِي أَرْضِ اللعنات
هَذه
تَوَقَّف الشَّرِيط فَجْأَة ، وَرَأى بأُم عَيْنِه أشباح إمَامَهُ قَدْ تَجَاوَزُوا
الْمئَات
ذُهُولٌ ، دَهْشَة ، هَلع ، خَوْف ، بُكَاء ، عَوِيل ، أنينٌ ، نَظَرَات مُمعنة
فِيهِم ، لوهلة اِخْتَفَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ شيء لَمْ يَكُنْ هُنَا مُنْذُ قَلِيلٌ .

تَرَجَّل منْ مَكَانه وَسَار مترنحًا هلعًا ، يَسِيرِ وَلَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَسِير
فَقَط لِيُحَرِّك الدَّم السَّاكن فِي أَوْرَدْته
كُلَّ خُطْوَة خَطَأَهَا أَرْدَف لَعْنَة عَلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُخيف كَان يَقْتَرِب منْ تلْكَ الْعَيْنَيْن وَهُو يذرفُ خوفًا وهلعًا ، تَوَقَّف لبرهة وَتَلاَشَت الْعَيْنَيْن وَانْعَدَمَت الرُّؤْيَة ، أَرَاد لَوْ كَانَ بِاسْتطَاعَته خَلَع عَقْله منْ مَكَانه
كَان يُفَكِّر بِالْخَوْف ، وَالتَّفْكير بِالْخَوْف يُخَيف ، ضَرَبَات
بصوت مُرْتَفع كَادَتْ أَنْ تَخْتَرِقَ طُبُول إِذْنه ، تَوَالَت بَعْدَهَا رعشات فِي جَسَده ، شَعَرِ وَكَانَ أَحَدُهُم يُمْسكُهُ منْ عُنُقه ، ويخنقه ، هُنَا صَرَخ صرخةً كصرخات الثكالى ، فَجْأَة تَلاَشَى الصَّوْت ، كُلِّ شَيْء قَدْ اخْتَفَى ، أَصْبَح أسيركاس لَا يَرَى شيئًا أَوْ أَنَّهُ أَصْبَحَ فِي عدَاد الْمَفْقُودين ، رُبَّمَا رَحَلَ إِلَى الْعَالِمِ السُّفْلِيّ ، أَوْ أَنَّهُ مُغْمًى عَلَيْهِ ، لَا أَحَدَ يَدْرِي .

بِقَلَم : أَحْمَد مَمْدُوحٌ العقاد .

الحالة رقم ٥- تونس

شاب يعاني من الأحلام الغريبة بعد وقوفه أمام مرآة أثرية تم جلبها من ألمانيا وجدت في منزل مهجور و تم وضعها في متحف فرنسي و كان اسم المتحف أسيركاس ....

بعَدّ مُنْتَصَف اللَّيْل ذَهَبْتُ إِلَى النَّوْمِ وكعادتي أَغْلقَت النَّوافذ جيداً واستلقيت إِلَى السَّرِير شَعَرْت بِوُجُود شَيْء مَا نَظَرْت إِلَى النَّافذَة أَنَّهُ نَفْسُ الْخَيَال ذَاك يراقبني بِصَمْت لَمْ أَسْتَطِعْ تَمْيِيز مَلَامحه أَنَا خَائفٌ مَاذَا أَفْعَل
أَنْظُرُ إِلَى الْبَابِ ، إِلَى الأغطية ، إِلَى مكتبتي أَشْعَر بِوُجُود شَخْصٌ مَا يَنْظُرُ إِلَى هُنَاكَ حَرَكَةٌ فَوْق طَاوَلَه مَكْتَبِي وَكتَابِيّ الَّذي تَرَكْتُهُ مفتوحاً هُنَاك أَحَدًا مَا يَقْلِب صَفَحَاته أَسْمَعُ صَوْتَ الْأَوْرَاق فَوْقَ بَعْضهَا وَأَشْعَر بِأَنِين يَخْرُجُ منْ هُنَاكَ
بِصَوْتَ خَافت قريباً من الْهَمْس وَقَلْب ازْدَادَت نبضاته : مِنْ هُنَاكَ مَاذَا تُرِيدُ ، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْفَعَ صوتيا هَلْ هُوَ الْخَوْفُ .
نَظَرْت إِلَى النَّافذَة لَا يُوجَدُ شَيْءٌ فجأةً أَشْعَر باقتراب أَحَدُهُم لِي وَأَنَا وحيداً فِي غُرْفَتِي المعتمة سَمِعْت تمتمات وهمسات لَم اِسْتَوْعَبَها الصَّوْت يَعْلُو قليلاً قَلِيلًا أَنَّه بِجَانبِي أَشْعَر بِه
لَمَس خَدّي شَعَرْت بِيَدَيْه الباردتين هَلْ أَنْتَ خَائفٌ منِّي لَا تَخَفْ افْتَحْ عَيْنَيْك لا تخف اُنْظُرْ إِلَيَّ أَنَا حُزْنُك وَأَنَا فرحك انا همك أَنَا كتَابِك كُلَّ يَوْمِ تقرأني تَجَمَّدَت فِي مَكَانِي فَزِعَت أُرِيدُ أَنْ أصرخ لَا أَسْتَطِيعُ
مَا زِلْت أَشْعَر بِتلْك الْيَد عَلَى وَجْهِي أَنَّهَا ثَقِيلَة كجبلِ فَوْقِي وبكلامات تَوَسَّل ضَعِيفَةٌ خَافَتْه أَرْجُوك ابْتَعدْ عَنِّي وَأَنَا عَلَى تلْكَ الْحَالَة سَمِعْت صريراً لِلْبَاب وَصَوْت أقداماً غَرِيبَةٌ تَتَقَدَّم نَحْوِي وَأَنَا مُغْمضًا الْعَيْنَيْنِ لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى مايجري حَوْلِي خَائفٌ ضَعِيفٌ مُتَوَتِّر جِدًّا وَأَنَا أَسْمَعُ الْإِقْدَام تَقْتَرِب أَكْثَر فَأَكْثَر
وفجأة فُتِحَت عَيْنِي
أَنَّهَا السَّاعَة الثَّامنَة صباحًا هَلْ هُوَ حَلَم
نَعَمْ كَانَ حِلْمِي أَنَا الَّذِي يَأْتِينِي كُلَّ لَيْلَة بَعْدَ مُنْتَصَف اللَّيْل ! ! ! ! !

بقلم:منهل خَالد الناصر" .

الحالة رقم ٦- النمسا

فتاة تهوى العزف عل الآلات الموسيقية و جلب الأشرطة الموسيقية القديمة، و في يوم ذهبت في جولة سياحية إلى ألمانيا و زارت مركز لبيع الموسيقى النادرة و لفت نظرها شريط مكتوب عليه أسيركاس الروحي ، قامت في شرائه و لكن سنتابع ما الذي حصل .....

صوتُ الزغاريد ، الْمُوسيقَى ، آتيةٌ من الغرفة الْمُجَاوَرَة !
النورُ مَضَاء ! هَلْ منْ أحد هُنَا ؟ تَوَجَّهَت نَحْو تلكَ الغُرْفَة أغلقت الأَضْوَاء و سكنَ الصَّوْت ! محاولةً النَّوْم شيءٌ مَا يَتَحَسَّس وَجْنَتَي ، الْهَوَاء منْ النَّافذَة ، أغلقتُها لَكن الْآن يُلعبُ بخصلات شعْرِي ، أَتَوْهُم بِالتَّأكيد المنزلُ خالٍ منْ السَّكَّانِ إلَّا أنَا مجالٌ يَدَّعي للتَّوَهُّم ، رميتُ هذه الأفكارَ عَنِّي وَوَضَعَت رَأسي تحتَ الْغطَاء ، شيءٌ مَا يسحبُ الْغطَاء ، فتحتُ الأَضْوَاء الدُّمْيَة تَتَحَرَّك ، تَملكني الْخَوْف ، أصواتٌ قَادمَة منْ الْإِرْجَاء ، |لن نؤذيك| ، منْ الْمُتَكَلِّمِ تفوهتُ بِتلْكَ الْكَلمَات وَأنَا أبتعدُ عَن تلكَ الدُّمْيَة ، |الدمية لَن تؤذيك اقتربي منها| ، وكأَنَّ شيئاً مَا يَدْفَعُني نَحْوِهَا ، جَلَسَتْ فِي جُحْرِي ، بَدَأت بِالتَّحَدُّث ، |اشتقنا لك مُنْذ زمنٍ لَم تَقَفِّي إمَام المرآة|نظرت إلَيّ وأكملت|أنت خائفة حسناً اهدئي سأذهب لَكن غداً السَّاعَة الثَّانيَة عَشَر بَعْدَ مُنْتَصَف اللَّيْل انتظرك إمَام المرآة| اخْتَفَت الدُّمْيَة نظرتُ إلَى الْمَرْأة أنَا لَكن بشكلٍ مَعْكُوسٌ ألوحُ بِيَدِي نظرتُ لِلْخَلْف لَا يُوجَدُ أَحَدُ أعدتُ النَّظَر لِلْمَرْأة انْعكاسِي غَيْرُ مَوْجُودٍ .

بِقَلَم : مايا طَلّال سُرُور .

الحالة رقم ٧- سوريا

فتاة تهوى الحيوانات و تحب تربيتهم في منزلها ، صدفة تم إهدائها قط من صديقتها المصرية، يمتلك ثلاثة ألوان أسود و أبيض و رمادي !

و يمتلك عين زرقاء و عين سوداء!

بحثت على Google لكي تختار اسم له بحثت عن أسماء الفراعنة و ملوكها ووجدت اسم أسيركاس ملك مصري و لكن ؟

أكمل أيها القارئ لكي تعرف ما الذي حصل...

ظلام حالك فراغ يتلُه فراغ، امشي خطوة للأمام وخطوة للخلف، عيون تتفتح من حولي، صرير وزئير ، قطط سوداء لا أكاد أن أراها من ظلام الليل لولا صوتها المخيف،قلبّي يخفق بسرعة وصوت نبضاته كرصاص بأذني، نعم إنّه عيد ميلادي العشّرون سيأتي كما وعدني ولكن لا أحد يصدق، كان يراقبني دوماً يتتبع خطواتِ، يأخذ أغراضي الخاصة ويعبث بها، لطالما يسترق النظر من ثقب الحمام، ولكن لا أحد يصدق أنه موجود إنهم ينعتوني بجنون والهوس،ولكنه موجود ترك لي تلك الرسالة في صندوق مذكراتي أنه سيأتي لأخذي معه ، هل أنا الضحية !!؟؟

قَاطِعٌ أفكاري شَيْءٌ مَا يَلْمس جَسَدِي مِنْ خَلْف ، انتابني خَليطٌ مَشَاعِر خَوْف . . رُعْبٌ . . لَا أَسْتَطِيعُ الصُّراخ ، لِسَانِي ثَقِيلٌ كَأَنَّه مَرْبُوطٌ اصرخ من أَعْمَاق قلبّي أنجدوني النّجْدَة . . . . وَلَكن صَوْتِي لايخرج لَا أَحَدَ يَسْمَع صُراخي سوَاه ، دُمُوعي بَلَّلَت وَجْنَتَي ، الْعَجْز إنَّني أَشْعَر بِالْعَجْز أطرافي تَجَمَّدَت لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أهْرَب مِنْ هَذَا الْمَسْخ اللَّعين ، اتركني وشأني أَرْجُوك ، وكأنّي كَفَّرت عنْدَ مَا طَلَبْت منْهُ أَنَّ يَتْرُكْني وشأني ، رمقني بِنَظَرِه عَيْنَاه العامودِيتان ، تَقْشَعرّ منْهُمَا الْأَبْدَان ، لَو رأيته لفررت رُعباً ، بَدَأ يَقْتَرِب وَيَقْتَرِب وَالْخَوْف يَغْزُو مشاعري ، لَا مَفَرَّ لَا مَهْرَبَ ، أَنَّهَا نهايتي ، وَلَكن هُناك أَمَل أخير لقَتْل هَذَا الشَّيْطَان اللَّعين ، الْمُحَاوَلَة الْأَخير أَمَّا النَّجَاةَ أَوْ الاسْتسْلاَم للْمَوْت ، تلْوَه معوذة قَرَأته بِأَحَد الْكُتُبِ الْقَديمَة فَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي وَقَدْ بَحَثْت عَنْ هَذه الْأُمُورِ وَلَكنَّه مَازَال يَقْتَرِب وَأنَا أقرأ وأقرأ وفجأة بَدَأ يَصْرُخ لاااا توقفي ، وَلَكنَّ اللَّهَ مُنْحَني الْقُوَّة لأَكْمَل ويتحرر لسَانِي شَيْءٌ فَشَيْءٌ حتّى أَصْبَح صَوْتِي يَخْرُج قَدْ رَدَّ النُّطْق وَاصَلَت القرأة وَهُو يَصْرُخ وَضَع يَدَاهُ عَلَى رَأسه وَصَرخَ الصرخة الْأَخيرَة كَانَ صَوْته مُرْعب جِدًّا ، أغمضت عَيْنَاي وواصلت قَرَأت المعوذة ، لَمْ يَعُدْ لَهُ صَوْتٌ ، فُتحَت عَيْنَاي بِحَذَر وَلَكن لاَشَيْء لَقَد رَحَل ، إنّي بِحَدِيقَة الْمَنْزِل ، وَأُمِّي تستفهم لِمَاذَا أَنَا نَائِمَةٌ هُنَا .

بقلم: بشْرَى الخَالِد .

الحالة رقم ٨- ألمانيا

طبيبة من أصول عربية، كانت تتواجد في مستشفى علاج أسيركاس، و لقد وقع في حبها أسيركاس ، ولكنه لم يستطيع إخبارها ، و قام في اتخذا قرار تملكها على طريقته...

ادَّعَى مَيْسُون أيُّهَا الطَّبِيب لَكن جَمِيعِهِم يخبروني أنَّ الْجِنَّ يتلبسني
أَسْتَفيق عَلَى صرخاته دَاخلٌ رَأسي واضحك بهسترية قَاتَلَه أحْيَانًا
لَا أَسْتَطِيعُ التَّوَقُّفُ عَنْ لَعق الْجُدْرَان وَلَا حَتَّى كتْمَان تَلَذُّذِيٌّ بِطَعْم الدَّم
وَرَائحَتُه فَمَثَلًا عنْدَمَا اقْتَلَعْت إِصْبَعَك لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكْبَح نَفْسِي عَنْ الْإِكْمَالِ عَلَى زراعك كُلُّهَا
لَقَدْ كُنْتُ جَائعَة حَقًّا
يكفييي يكفيي لَا تَصْدُرُ هَذَا الصوتتتت أَنْتَ تَقُولُ إِنَّك طَبِيب نَفْسِي
مُعالِج عالجنيييي الْآن أَخْرَجَه منِّي أَسْمَعْه أَنَّه يُخْبِرَنِي إِنَّنِي حَمْقَاء وَدَائِمًا مَا يَجْعَلَنِي أَسْهَر اللَّيْل بِطُولِه لَأَنْظُرُ إِلَى الْجُدْرَان وَهُم يلعقونها
أَنَا مَيْسُون مُجَرَّد فَتَاة فِي الثَّانِيَة عَشْرَةَ لَمْ أَكْمَل صبايا بَعْد وَلَكِنَّه قَرَّرَ أَنَّ يَعيشَ دَاخِليّ بِطَرِيقه مَا
أُنْظُر أُنْظُر نَحْوِي لِمَا تَكَاد عَيْنَاك تغفو
اخرسسس لَا تَصْدُرُ صَوْت اصمتتتت اصمتتتت إِنَّك تُؤْلِم رَأسِي
أيُّهَا الطَّبِيب أَسْتَفق أَرْجُوك لَا تَنَم أَنَا احتاجك أَخَاف الْبَقَاء وَحْدي مَعَهُم أَنَّهُم مرعبون كُلٌّ وَاحد مِنْهَا يخيفني بِطَرِيقه مَا أُنْظُر لجسدي أَنَّه مُتَوَشّح بالزرقة وعيناي أَصْبَحَتَا محاطتان بِالسُّود وفمي فَمِي يَعْشَق الدِّمَاء وَأَسْنَانِي نِصْفُهَا مَكْسُورَة
لَا تَنَم أَرْجُوك
أَنَا مَيْسُون أيُّهَا الطَّبِيب لازلت طِفْلِه صَغِيرَة أَرْجُوك لَا تَنَم
إِلَى مَتَى يَا مَيْسُون إِلَى مَتَى ؟
إِنَّه الطَّبِيب آل ال ٩٩ حَتَّى جُثَّته لَن تَتَّسع لَهَا الحَدِيقَة .
بِقَلَم : لِبانَة حَسَنٌ تيشوري .

الحالة رقم ٩- تركيا

بعد وفاة أسيركاس تم توزيع جميع أغراضه بشكل عشوائي للعديد من البلدان العربية و الأوروبية ، بسبب حصول ضجة لقصته و أحداثها الغامضة ، و كان نصيب ل تركيا أن تحصل على كتب مذكرات أسيركاس ليقع في يد أحد الفتيات المراهقات و تصيبها لعنة غامضة و تقوم في التحكم بجسدها و تضع كتاب مذكرات أسيركاس لأشخاص مختلفة لكي تقوم بنشر أسيركاس و تملكه جسد الجميع ..

٩٩ روح ....

ما بهِ الطّريق أكْثَر ظلمةً ووحشةً مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ !
أصواتُ الهواء عاليةٌ جداً !
وَأوْرَاقِ الْأَشْجَارِ تتساقطُ عَلَى الأرضِ بطريقةٍ مخيّفة !
لِمَاذَا قَطَط الشّارع تكادْ أن تلتهمني بنظراتِها وَكَأنَّهَا لَمْ تَرَانِي مِنْ قِبَلِ !
رباه ما هذه الْأَصْوَات الَّتي تَصْدُرُ منْ خَلْفَ الْغَابَة !
ما بي أبدو كالساذجة ، وكأنني أوَّل مرّة أُسْلُكْ هَذَا الطَّرِيقِ
حسناً حسناً ، رُبَّمَا لِأَنَّنِي تَأخَّرَت بالوقتِ قليلاً يَجِب عليّ أن أسرع .
لَحْظَة !
هَذِه الهمسات تَبْدُو قَرِيبَة مِنِّي جداً ، أسْتَطِيع تَحْدِيدٌ مَصْدَرِهَا . . .
هِيَ هُنا فِي محفظتي !
مَاذَا أصَابَنِي !
وَهَل لمحفظة أنْ تَتَكَلَّمَ !
لَم أضعْ بِهَا سِوَى بعضٌ مِن أغراضي الشَّخْصِيَّة ، وَكِتَاب أعارتني إيَّاه صديقتي "حنين" أثْنَاء زيارتي لَهَا ! .

تَذَكَّرْت لوهلةٍ بِأَنَّهَا أَخْبَرَتْنِي كَم الْكتَاب مميّز وَيَسْتَحِقّ الْقِرَاءَة وَلَكِنَّهَا اصْطَحَبْت كَلَامهَا بضحكةٍ غَيْرِ عادِيَةٍ !
نَعَم أتذكرها !
حسناً لَن اهْتَمّ لذَلك ، هَا أَنَا أصبحتُ قَرِيبَةٌ مِنْ المنزلِ ، ومتشوقة جداً لِقِرَاءَة هَذَا الْكتَابِ الْمُثِير !
حسناً ، هَا هِيَ الْمَفَاتِيح . .
اووه هَل الْبَاب مَفْتُوحٌ ؟ !
أميَ ، أبيّ . . .
لَا أَحَدَ بِالْمَنْزِل ، يَبْدُو أَنَّهُمَا نَسْيَا الْبَاب مَفْتُوحٌ
تابعتُ سيرِي نَحْو غُرْفَتِي ثُمّ فتحتُ محفظتي وأخرجتُ مِنْهَا الْكِتَاب
وإذْ بِي أَسْمَع صوتاً مجهولَ الْهُوِيَّة :
"هذا الْكتَاب سيقودك نَحْو الهاوية" مَع ضحكاتٍ ساخرة !
صمتُ لبرهة ، يَبْدُو أنّه يُخَيَّل لِي ، وَلَن اهْتَمّ لِذَلِك مطلقاً !
جَلَسَتْ عَلَى مَكْتَبِي وفتحتُ أوّل صفحة
" أهلاً بِك فِي عَالَمِ الْأَرْوَاح المخفية ، يَبْدُو أنّك شَخْصٌ جَدِيد انْضَمّ إلينا"
بدأتُ أتحسسُ بالخوف ، وَبَدَأ جَبِيني يتصّببُ عرقاً . !
لَم تُخْبِرْنِي "حنين" أَنَّ هَذَا الْكتَابِ يَتَحَدَّث عَن الْأَرْوَاح أو كَذَلك !
هاهاها كَم أنتِ مِسْكِينَة ، هَا قَدْ وَقَعَتْ ضحيةً جَدِيدَة بَيْنَ أَيْدِينَا ! .

ـمن أنتِ وَمَاذَا تُرِيدِين منِّي ! ؟
وَلِمَاذَا عيناك حَمْرَاء هَكَذَا !
همستْ فِي أُذُنِي بِصَوْتِهَا الخَافِت :
= لِأَنَّنِي لستُ بِشْر طَبِيعِيّ
ـ مَاذَا تقصدين بِذَلك ؟
آه أنتِ تؤلميني ، دَعِينِي وشأني !
أَنَّا لَمْ أفعلْ لَك شَيْءٌ !
= لَمْ تَفْعَلِي شَيْء !
مَاذَا عَنْ الَّذي كنتِ تقرأينه قَبْل قَليلٌ ؟
ـلحظة أَنَا لَمْ أَتَذْكُر . . أَشْعَر وَكَأَنَّه رَأسِي قَد تصلّب !
لِمَاذَا الدّماء تُحيط بِي هَكَذَا !
مِن ضَرَبَنِي عَلَى رَأسِي ! ؟
وَمِنْ أَيْنَ أَتَت هذِهِ الفَوْضَى العارمة !
أَيْن أَنَا !
= أنتِ فِي غرفتك ، وَلَكِنَّك وقعتِ ضَحيَّة جَدِيدَةً فِي عالمنا(عَالمٌ الأرواح) .
عليك أَنْ تَكُونِي مِثْلُنَا ، وتقودي جَميعُ مَنْ تعرفيه لقرَاءَة هَذَا الْكتَابِ ، تماماً مِثْلَ مَا فَعَلْت صَديقتك "حنين"وإلَا سنستمر بتعذيبك حَتَّى الْهَلَاك !

بِقَلَم : صَبّا حويجة .

رسالة إلى الأشخاص الذين يمتلكون الكثير من الفضول ،
أخمد فضولك بيدك لكي لا نقوم في إخماده بطريقة أسيركاس..

دَار حَديث بَيْني وَبَيْنَ أَحَدُهُم ذَاتَ يَوْمِ عَنْ الْأَرْوَاح وَالْجِنّ وشعرت بِأَنَّ هَذَا الْمَوْضُوعُ جذبني كثيراً .
ف ذَاتَ يَوْمِ كُنْتَ أَجْلِسُ وَحْدي فِي قمَّة الإرهاق وَكَان الظَّلَام قَدْ أَرْخَى سَدَلَه من حَوْلِي . . فَبَدَأت تراودني الْأَفْكَار مَنْ هُمْ الأرواح مَنْ هُمْ الْجِنّ ياترى ؟ ؟ وَإِذَا بِصَوْت غَرِيبٌ وَإِذَا بِصَوْتَيْن وَثَلَاثَة وَقَفْت مصدومة ، تحدث سويتاً الْجِنّ مُتَواجِد حَوْلك عَلَى يَمِينك ويسارك فأنت لَسْت وحدك فِي هَذَا الْعَالمُ ، وَإِذ بصوتاً دَخَل لأعماقي مِنْ أَحَد منْهُمْ أَنَا لازمتك مَنْ كَثُرَ بكائك وَحُزْنُك وإرهاقك ، وَجَدْتُك وَحِيْدَة فِي عَالَمِ وَاسِعٌ فَدَفَعَني للتَّقَرَّب منك واحتضانك وَإِذ شَعَرْت بِأن شيء تَمْلك جَسَدي أَصْبَحْت مكبله حَتَّى الْكَلمَات لَمْ تَعُدْ تستطيع أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَفواهي وَمَن ذَاكَ الْيَوْمَ وَأَنَا أَشْعَر بِصَدْمَة لدَرَجَة الالْتِفَات لحولي دائماً أَشْعَرَ بِأَنَّ هُنَالك أحداً يُحَدِّثُنِي دائماً يَجْعَلَنِي وَحِيْدَة لَه ولَايسمح لِأَحَد لاقتراب مِنِّي .

بِقَلَم : ديمة عَبْد الْمُعْطِي الْجُنَيْد .

كُنْت أقْضِي وَقْتِي عَلَى صَفَحَاتِ إلْفيسبوك حَتَّى استوقفني مَنْشُورٌ محتواه : لَا يَجِبُ أنْ أنْظُرَ فِي الْمَرْأةِ ليلاً لأنَّهُ منْ الْمُمْكنِ أنْ نَرى الْقَرِين أوْ غَيْرِه مِنْ الْأرْوَاحِ ضَحِكْت باستهزاء قائلة ما هذا الهراء ؟ وَمَنْ بَاتَ يَصْدُقَ تلْك الْخُرَافَات !

ودفعني فُضُولِيٌّ للتَّجْرِبَة نَهَضْت وأشعلت شَمْعه لَأرَى طَرِيقِي نَحْو الْمَرْأة وَ أخَذَت أنْظُرُ إلَيْهَا دُونَ أنْ ترمش عَيْنَاي وَأنَا أقُولُ لنَفْسِي ماهم إلَّا كَذَب وَأقَاوِيل لَا صحَّةَ لَهَا . . لَكن مهلاً يَبْدُو انْعكاسِي مبتسماً أضَع يَدَاي للتَّأكُّد إنْ كُنْت ابْتَسَم دُون شُعُورِي لَكنْ لَا كَيْفَ هَذَا ! أحْدَق بالانعكاس لَا هَذه لَيْستْ أنَا شَعْرِهَا حَالُك كَاللَّيْل أيْنَ ذَهَبَ شعْرِي الكستنائي ؟ يَرْتَجِف قَلْبِي وأحاول أن أتماسك دُونَ أنْ أصْدَر صَوْت . . لأسْمَع صَوْت يَقُولُ لِي لَمْ تشعرين بِالْخَوْف ؟ إنَّهَا مُجَرَّدٌ الْبِدَايَة أنْظُر حَوْلِي بهلع منْ الْمُتَكَلِّمِ منْ هُنَا ؟ ليُجِيب أنَا هُنَا أمَامَك دَاخلُ الْمَرْأة أنْظُر لَأرَى الَّذِي كُنْت أظُنُّه خَيَّالِيٌّ الْمُتَكَلِّم يَرْتَعش جَسَدي و أخْطُو خَطَوُه للوراء لأشْعُر بِأنَّنِي قَد اصطدمت بِشَيْء الْتَفَتَ إلَى الْخَلَف لَأجِد مَخْلُوقٌ لَم أرَى مثْله منْ قبَل فَارِع الطُّول وعريض الْكَتفَيْن بعينان لَوْنهمَا أحْمَر كَان دماً معتصراً بِهَا شَعَرْت بِيَده تحاوط كَتفي وَالْأخْرَى تضغط عَلَى عُنُقي للَحْظه شَعَرْت بِأن الأوكسجين نَقْطَع عَنِّي بَدَأت بالاخْتنَاق وَنَفْسِي يتحشرج الْتَقَطَه بِصُعُوبَة دَفَعْته بِكُلِّ مَا أوتِيَ إلَيَّ منْ قُوَّة إلَى الْخَلَف ابْتَعدْ عَنِّي وَأخذَت أجْرِي لأسْمَع قَهْقَهَتُه وَيَقُولُ هَلْ تفكري إنَّك نجوتي ؟ حتماً لَا هَذَا آخرُ يَوْمٍ فِي حَيَاتك لَم اهْتَمّ لكَلَامه كُنْت أوَدّ فَقَطْ إنْ أخْرُجَ منْ هَذَا الكابوس أغْمض عَيْنَاي وافتحهما لَعَلَّه حَلَم قَبِيحٌ فَاسْتَيْقَظ منْه وَينْتَهِي لَكنَّهُ لَمْ يَنْتَهِي بَل عُدَّت لواقعي عنْدَمَا رَأيْت شبحاً آخَرَ فِي نهَايَة السَّلَم وَهُوَ فاتحاً يَدَاه وَكَأنَّه يَقُوم بإستقبالي لقتلي . . أتوقف عَنْ الْجَرْي لاقف أنْظُر لَه وَيَقُول لمَا الْخَوْفُ يَا هَذه ؟ أَلَم تستدعينا انتي ؟ أَلَم تقرأي التَّنْبِيهَات بِعَدَم تَجْرِبَة ذَلك ؟ أنَّهَا غلطتك وَيَجِبُ أنْ تَدْفَعِي ثَمَنهَا . .

لِيَتَقَدَّم نَحْوِي . .

بِقَلَم : جُودٌ فَواز الرِّفَاعِيّ .

رِسَالَة

إِلَى الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ وَحِيدًا بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ . . .

.

إنهَا السَّاعَة الثَّانيَة مِنْ مُنْتَصَف لَيْلَة السِّحْر
مُخَيَّم مِنْ الْأَرْوَاحِ بِجانبي ،
يتنفسون كُلُّهُمْ منْ هَوَاءِ وَاحِد ،
لَا أَسْتَطِيعُ وَصَفَهُم ،
كُلُّهُم اسْتَيْقَظُوا مِنْ النَّوْمِ كَانُوا جميعاً فِي سُبَاتِ زَمَنِي ،
وَعنْدَمَا أتيتُ إلَى متاهاتهم شَعَرْت بلهفة مِن الهلع الْكَوْنِيّ وأصبحً بداخلي يَتَجَلَّى ،
رَوْحٌ . . . . رُوحَيْن . . . ثَلَاثَةَ بَلْ لَا لَمْ أعْرِفْ كَم نَفْس تلبستني وَأَصْبَحُوا هُم أنَا وَأنَا هُم ،
هَلْ هُمْ عَلَى هَيْئَة شَيَاطِين أم أنسٌ وَجَان معاً ؟
هَا هِيَ أَوَّلُ يَد تلتف حَوْل عُنُقي ،
الثَّانِي حَوْل قَلْبِي يجعلني مكبلًا فِي رَوْحٌ جَديدة لَا تُعْرَفُ مَعْنَى الْخَوْفِ أَبَدًا ،
الثَّالث اسْتَحْلَى أفكاري وجعلَ منْهَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ ،
عُدْنَا مُجَدَّدًا إلَى دَائرَة الإرهاق وَالتَّعَب ،
لَامسٌ مِنْ رَوْحِ شَيْطَانٌ تدخلك إلَى مَتاهَة
" مَعْرِفَة إنَّك سَوْف تَمُوت يُغَيِّر كُلِّ شَيْء . تُشْعر بِالْأَشْيَاء بِطَرِيقة مُخْتَلفَةٌ وَتَقَدِّرهَا بِشَكْل مُخْتَلَفٌ تمامًا . وَمَعَ ذَلكَ ، فَإنَّ النَّاسَ لَا يَقْدِرُونَ قِيمَةَ حَيَاتِهِم . يَشْرَبُونَ مِنْ كَأسِ الْمَاء ، لَكنَّهُمْ لَا يتذوقونه"
أقْدَاح فِي شُرْبِ مِنْ النِّسْيَانِ للذكرى تُعْتَصَر فِي مخيلتي السَّاحِر الْمَجْنُون لِكَي تتدهور فِي الْكَوْنِ الْمَنْسِيّ فِي حَيَاةِ لَا وُجُودَ لَهَا ، .

سَرِيرٌ مَوْجُودٌ أَمَامِي ،
وَشَيْطَانٌ خَلْفِي ،
وسراديب إِلَى عَالَمِ الرَّعْب وَالْخَيَال جَانبَي ،
وَأَرْوَاح لَا تتشفع لِأَحَد تهمس بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ لِبَعْضِهَا بِمُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ وَتَقُولُ لَا مَفَرّ لكَ بَعْدَ الآنَ
ظلامٌ دامس عَنْ الْعُيُونِ تَخْرُج منهُ بَعْضُ مَنْ الْجِنِّ لتتحرك بَيْن الْأَضْلَاع وَتَخْرُجُ مِنْ رُوحكَ بِصُعُوبَة .
- أتعجب مِنْ أَمْرِكَ كُنْت فِي منتهَ إِلْيَاس وَمَاذَا أَصْبَحْت الْآن .
- أصبحت عِبَارَةٌ عَنْ كُتْلَة مَشَاعِر مُضْطَرِبَةٌ تملؤها الْخَوْف وَالْجَزَع .
ج١- لَا عَلَيْك الْآنَ سَوْف أخذ من كَأْسٌ مِنْ الدمِ لِأَنْهَض بَعْدَ حِينٍ ،
ج٢- وَأَنَا سأتناول منْ جِسْدك حَتَّى أَشْبَع ،
نفوسي ضَعُفَت أَمَامُهُم وركبتاي أَصَابَهُم الرَّجْف ،
وَبَعْد لَحْظَةً مِنْ الزَّمَنِ
أَتَوْهُم أَصْوَاتِهِمْ فِي أُذُنِي حَتَّى اعْتَقَدَت أن يَأْكُلُون مَعي
خيبات مِنْ عِنْدهمْ تتجسد عَلَى هَيْئَةِ شُعُورَ مَنْ الْوِحْدَةِ تَسْكُنُ فِي جَوْفِي وَتُبْسَط فِرَاشِ الْمَوْتِ عَلَى عَقْلِيّ

بِقَلَم : مُحَمَّدِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الحمدي .

الحالة رقم ١٠- ليبيا

فتاة كانت تنام و هي تضع الموسيقى ، كانت تقوم بفعل هذا الأمر لمدة ٥ سنوات ، و لكن أصابتها متلازمة النوم الشيطانية.....

كُنْت أُحَاوِل النَّوْم مجدداً كعادتي
إلَّا أنّه كَعَادَته لَا يَتْرُكْني وَحْدِي
شَعَرْت بأنفاسه تَمْر بِجَانِبِه
وَيَدَاه كَأَنَّهَا تحتضنني
أَنْفَاسَه بَارِدَة كَبَرْد الثَّلْج
وَصَوْتُه خَشن جِدًّا
إمَّا عَنْ شَكْله فَلَا يُوصَفُ حَتَّى
بَدَأ يَتَكَلَّم كَلَامٍ لَا أَعْرِفُهُ
وَبَدَأت أَرْجَف
يَا للهول ! أَنَّهَا الْوَاحدَة ليلاً
لَن يَتْرُكْنِي وشأني بَعْدَ الآنَ
سَمِعْت ضحكته الْخَبِيثَة
أَظُنُّ أَنَّهُ سيتملكني
الْجَمِيع يَقُولُ إنَّهُ الْجِنّ العَاشِق
وَلَكِنَّنِي أَرَاهُ الشَّيْطَانُ .

صَوْت الْأَنْفَاس بَدَأ يَقْتَرِب
أَشْعُرُ أَنَّ هُنَالِكَ شَيْءٌ يخنقني
يَدَاي وظهري يؤلماني بِشِدَّة
هُنَاك بَرْد شَدِيد
أُحَاوِل أُحَاوِل الْحَرَكَة لَا أَسْتَطِيعُ
أُحَاوِل أَنْ أُنَاجِيَ أن أصرخ
صَوْتِي لَا يَخْرُج .
مَاذَا أَفْعَل مَاذَا أَفْعَل
أنقذوني لَكِنَّهَا لَا تَخْرُجُ
وَهُو مَازَالَ مُتَمَسِّكٌ بِي
ذَلِكَ الشَّيْطَانُ ! ! .

وَلَم يَبْقَى حَتَّى بَصيص مِنَ الضَّوْء فِي الغُرْفَةِ
وَلَمْ أَشْعُرْ بِأيِّ شَيْء
سِوَى عِنْدَمَا اسْتَيْقَظْت وَأَنَا فِي فِرَاشي
وجسمي كُلُّه بَقع زَرْقَاء وَحَمْرَاء وَلُطّخ مِنْ الدِّمَاءِ
وبجانبي أُمِّي تَبْكِي عَلَى حَالِي
وَسَمعْت أَبِي يَقُولُ لَهَا كُفِّي عَنْ الْبُكَاءِ
أَنَّهَا لَيْسَتْ هُنَا . كَوْنِي قَوِيَّةٌ

أَنَا لَسْت بِمَنْزِلِي ؟ !
مِنْ هَذَا الشَّيْطَان ؟ ؟ ؟
أَنَا أَيْن ؟
وَبَدَأت أَبْكِي إِلَى حِينِ اسْتَيْقَظَت إِلَى الْحَقِيقَةِ وَوَجَدْت نَفْسِي بمصحة نَفْسِيَّةٌ أعاني مِن الاضْطِرَابَات الْعَقْلِيَّة . . . .

بِقَلَم : تَسْنِيم كَمَال عَجَّورِي .

العلاج بالقرآن موضوع شائك ولم يُعطَ حقَّه من البحث والدراسة، ولذلك فقد فكَّرتُ أن أبدأ هذه الرحلة واستخرتُ الله تعالى أن ييسر لي العلم النافع، وأن يريني الحق حقاً ويرزقني اتباعه، ويريني الباطل باطلاً ويرزقني اجتنابه. فكان من أهم ثمرات هذا البحث والذي استمر سنوات أنني خلصتُ إلى نتيجة مهمة وهي أن الله تعالى قد أودع في كل آية من آيات كتابه قوّة شفائية لمرض محدد إذا تُليت عدداً من المرات على المريض

دقّت سَاعَة الثَّانيَة عَشْرَةَ بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ،
وَبَدَأت الْأَفْكَار الْمُريبَة تَدُورُ فِي رَأسِي ،
أحسّ برعشةٍ فِي جَسَدِي ، لَا أَسْتَطِيعُ الحَرَاك ، وكأنني قُيّدت بسلاسل مِنْ حَدِيدٍ ،

"من هُنَاك " ، كَانَتْ تلْكَ كلماتي حِين شعرتُ بلمسات أَصَابِعَ مِنْ نَارٍ عَلَى جَسَدِي النَّاعِم ، بَدَأ قَلْبِي بالخفقان الشَّدِيد ، حِينَ رَأيْت شَيْءٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ ، بَشِع الْمُظْهِر فَوْقَ رَأسِي ، .
نَعَم لَقَد مرّ شَيْءٌ مُريب لوهلة خَاطِفَةٌ ،

*بصوت خَافَت قِيلَ لِي : أَنَا خلفك ، لَا تستطيع الحَرَاك ، أَعْلَمُ ذَلِكَ ،
-هُنا أَحْسَسْت إنَّني شَخْصٌ مَبْتُورٌ الْأَطْرَاف ، قُطع لِسَانِي ،
فجأةً لَاحَ لِي مِنْ أَسْفَلَ السَّرِير ضوءٌ مِنْ نُورٍ ،
بَدَأت تَتَغَيَّر الْأَصْوَات وَالْإِشْكَال شيئاً فشيئاً ، أَسْمَع أَصْوَات غَرِيبَةٌ بَشِعَة ، لَن أتمكن مِنْ فَهْمِهَا ، .

"هههه" أنَا هُنا لأحطمك ، لأمزق كلّ شَيْءٌ فيكِ ابتداءً مِن جسدكِ ، منتهياً بسحب روحك إلَى عَالَمي ،
- مَنْ أنْتَ ؟ ، وَمَاذَا تُرِيد ؟ ،
*أأنت خائفة ؟ هههه ، أنْتَ لَمْ ترِ شيئاً بَعْد ، عنْدَمَا أخَذَك إلَى عَالَمَي ، "عالم الشياطين" سأجعلك تشتهين الْمَوْت وَلَن تحصلِ عَلَيْه ، سَأجْعَل وَجْهَك ذُو الْمَلاَمِح الَبريئة ، خَرِيطَة دماءِ ، قَبِيحَةٌ الشَّكْل ، . . .
أعِدُك بِذَلِك ، أعِدُك بَذ . . . .

(اللَّهُ أكْبَرُ ، اللَّهُ أكْبَرُ) أنَّهَا الثَّانِيَةُ فجراً ، رُفع الْأذَان ، الحمدلله ، اخْتَفَى ذَلكَ اللَّعينِ ،
بَدَأت دُمُوعِي تَنْهَال عَلَى وَجْهِي المزرق مِنْ آثَارِ أصَابِعِه ، لَمْ أشْعُرْ بِالْوَقْت ، غفت عُيُونِي وَأنَا أمَلُه ألّا أرَاه مجدداً . . .

بِقَلَم : وَلَاء هَاشِم سَعِيد .

أحد تفاصيل ليلة اختفاء أسيركاس...

مَاذَا يُحَدِّث لِمَاذَا أَنَا أَمْشِي مسرعاً فِي الْمُسْتَشْفَى . . لَسْت قادراً عَلَى التَّحَكُّم بِسُرْعَة انْدِفَاع قدميّ عَلَى الْأَرْضِ أَشْعَر وَكَان أَحَدُهُم قَدْ سَلَبَ مِنِّي نبضات قَلْبِي

لَا أَحَدَ يَرَانِي . . أَنَا خفيّ ! بإمكاني أن اخْتَرَق أَجْسَادُهُم جميعاً كطائرة محلّقة تشنّ حرباً عَلَى الغُيوم . . إلَى أَنْ أجبرتني قَدَمَاي أن أتوقف عنْد بابٍ فِي آخرِ الزّقاق . . اخْتَرَقَت الْبَاب كنسمة تَدَاعَب أوراقاً مَنْسيَّة . . وَهُنَا كَانَت الْمُفَاجَأة أَنَّه أَنَا ! فِي بَرّاد الْمَوْتَى ! كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُحْدِثَ ذَلكَ ، أَوْ عَلَى الْأَقَلِّ منْ قَتَلَني بِتلْك الرّصاصة الَّتي اخْتَرَقَت قَلْبِي ! مَنْ يَمْلكُ الْجُرْأَةَ عَلَى فعْلهَا . . اصرخ بأَمل الْإِجَابَة عَلَى تلْكَ الْأَسْئلَة لكنّي لَمْ أعُدْ مرئياً أو مسموعاً بَعْدَ الآنَ . . وَحَتَّى عنْدَمَا كَانَت لَدَيّ الْقُدْرَة عَلَى الصّراخ لَمْ يَكُنْ لدّي الصَّلَاحيَّة بِأن اصرخ ! لأكُون صَريحاً كُنْت سعيداً وَأَنَا اصرخ . . وَكَأَنَّهَا أَوَّل صرخة لمولود جَديد . . أَوَّل صَرْخَة أَلَم لجندي مُصَابٌ . . خَرَجَت مسرعاً من الْمُسْتَشْفَى تجولت فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَنَا اصرخ وَأَصْرُخ . . ثُمّ أَضْحَك عَلَى بَلَاهَةٌ وُجُوه عابرين الطَّرِيق . .

ذَهَبْتُ إِلَى الفَتَاة الَّتي لطالما أحببتها وَلَم أَخْبَرَهَا . . واخبرتها بحبّي !
أخيراً لَدَيّ الْجُرْأَةَ عَلَى البَوْح بمشاعري فَأَنَا لَسْت موجوداً بَعْدَ الآنَ . .
دَخَلَتْ كُلُّ الْمَطَاعم وَالْمَقَابِر وَالْمَنَازِل وَمِنْ ثَمَّ تَوَجَّهَت لاختراق جُدْرَان الْمَحْكَمَة . . وَهُنَا كَانَت الصَّدْمَة
-ماذا حَصَل ؟
- لقد رَأَيْت نَفْسي مزعوراً وَقَد حُكم عليّ بِالْإِعْدَام بتهمةِ قَتْلِ نَفْسِي !
-أمهلني لَحْظَة وأعود إلَيْك
-خذ وَقْتك حَضَرَه الطَّبِيب أَشْكُرُك لأَنَّك تَسْمَعُني . .
لِمَاذَا توجّه فُوَّهَة ذَلك المسدّس اللَّعين عَلَى رَأسي الْآن ! . . ستؤذي نَفْسك حَضَرَه الطَّبِيب أَنَا هُنَا لأَطْلُب الْمُسَاعَدَة وسلاحك اللّعين لَن يؤثّر بِوُجُودِيّ أَنَا الْآنَ مُجَرَّد رَوْحٌ ، فَقَط أَخْبَرَنِي لِمَاذَا قَد أَكُون قَتَلْت نَفْسي !
هَا هُوَ الطَّبِيب يحتضن سلَاحَه . . مِنْ ثَمَّ يَسْقُطُ أرضاً وَالدِّمَاء تُحيطُ بِه . . وَخَلْفَه رَأَيْته هُو يَرْكُض وَبِيَدِه مسدّس . . لربّما هُو أيضاً لَيْسَ بِإِمْكانِهِ أَنْ يَبوحَ بمشاعره وَلَا يَمْلِكُ صلاحيّة الصَّرَاخ ..

بِقَلَم : سَلْمَى وَدِيع اسمندر .

الحالة رقم ١١- ألمانيا

أحد حفار القبور الذي قام بدفن أول طبيب وجدت جثته ، أصابته حالة غريبة من فقدان الإدراك الواقعي ووقع أسير التهيؤات الروحية...

بَعْد مَوْعد أذَانِ الْمَغْرِبِ ،
الْوَقْت الَّذي اعْتَدَّت فيه أنَّ تَبْدَأ الْأَحْدَاث والمفاجئات ،
ضحكات وَأَصْوَات غَرِيبَةً مِنْ مَصَادِرَ مَجْهُولَة . .
أشيائي مَفْقُودَةٌ عَلَى الدَّوَامِ ،
وَقَلَّمَا وَجَدْتهَا فيمَا بَعْدُ ،
إلَّا أنْ تَكُونَ مَكْسُورَةٌ أوْ قَدْ بهُت لَوْنُهَا إنْ كَانَتْ منْ الثِّيَابِ
لدَرَجَة أصْبَحْت أشُكُّ أنَّ هُنَالك قَاطنٌ غَيْرِي فِي الْمَنْزِلِ ،
الّذي كَرِهَتْ الْعَوْدَة نهَايَةٌ يُومئُ إلَيه . . .
اسْتَشْرَت أحَدٌ منْ أصْدقَائِي سُرْعَانَ مَا شَاع خَبَر إنَّني أتَوْهُم وأعيش الدِّراما
بِسَبَب كَوْنِي وَحِيدٌ فِي الْمَنْزِلِ وَالْعمَارَة بأكملها ،
وَعَجَزَت بإقناعهم أنَّهُ يُوجَدُ العَديد منَ الْجِيرَانِ لطالما تَوَاصَلَت مَعَهُم ،
وَعَلَى وَجْه الْخُصُوصِ جارتي سَلْمَى لَكن انْتَهَت حَيْرَتِي اخيراً عنْدَمَا أشْفَقْت
لحالي سَلْمَى جميلتي الَّتي رَغبْت بِالزَّوَاج بِهَا مستقبلاً وَأخْبَرَتْنِي بِرَفْضِهَا
الْقَاطِع بَعْد محاولات عَديدَة بِطَلَب يَدِهَا لِلزَّوَاج ،
أنَّهَا وَجِيرَانِي الْأعزَّاء منْ الْأَرْوَاحِ . . . .
كَانَ وَقْعَ الصَّدْمَة عَلَى رَأسِي يُؤْلِم أكْثَر إيلاماً مِنْ الطُّبُولِ الَّتِي كَانَتْ تُطْرِب
فِي رَأسِي وتسلبني النَّوْم ،
مَعْرِفَة سَبَبٌ الْأَلَم يَزِيد الْأَلَم أحْيَانًا ،
الْآن أنَا مُضْطَرٌّ لتَغْيِير مَنْزِلِي مُنْخَفض الْإِجَار وَالعَوْدَةِ إِلَى عَمَلِي فِي حَفْرِ
الْقُبُور فِي الْمَقْبَرَةِ الْمُجَاوَرَة لِلْعِمَارَة تماماً .

بِقَلَم : ياسْمِين أحْمَد قضيماتي .

ظَلَامُ اللَّيْلِ الدامس يُمْلأ الْمَكَان ، حَرَكَات مُثِيرَةٌ لِلْجَدَل تَحْصُل أَمَام نَاظِرِي ، عيونٌ تَبْرُق كَالْبَرْق ، تَارَة تَظْهَر وَتَارَة تَخْتَفِي ، أَصْوَات مُفْزِعَةٌ ، ضحكات مرعبة ، بُكَاء أَطْفَال ، صَوْت طُرُق الْإِقْدَام يَعْلُوا ويعلوا ، لَا يُوجَدُ فِي الْمَكَانِ أَيْ شَخْصٍ ، ازدت رُعْبًا ، لَا أَرَى سَوَّى بَعْضُ الْمَلَامح مِنْ وَجْهِ رَجُلٍ عَجُوزٌ ظَهَر أَمَامِي فَجْأَة وَمَعَه قَطٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ أَحْمَر الْعَيْن ، مَنْظَرُه مُثِير للرعب ، الرَّجُل يَضَع أَفْعَى سَوْدَاءُ عَلَى عُنُقِه ، مُجَعَّد الْوَجْه أَبْيَض الْعَيْنَيْن يَتَكَلَّم بِلَغَه لَمْ أَسْمَعْ بِهَا مِنْ قَبلِ كُلَّمَا ارْتَفَع الصَّوْت تَحَرَّكَت شَفَتَاه أَكْثَر وَأَكْثَر يَلْتَفّ حَوْلَه الْكَثِيرِ مِنْ الْأَشْكَال الْغَرِيبَة المرعبة أَنْصَاف بِشْر لَم أَرَى شَيْئًا يشبههم مِنْ قَبلِ تَعَالَت الْأَصْوَات مَرَّةً أُخْرَى شَعَرْت بِرِيح نَاعِمَة حَوْلِي يَد ساخنة جِدًّا تَقْتَرِبْ مِنَ عُنُقِي يَظْهَر أَحَدُهُم أَمَامَ عَيْنِي بوجه مُرْعب غَرِيبٌ تَكَلَّم بِصَوْت يُشْبِه صَوْت إِنْسَانٍ يَقْتُلُ اتَّبَعَنِي زَادَ فِي قَلْبِي رُعْبًا تَحْدُثُ مَعَ نَفْسِي قَائِلًا مَاذَا يُرِيدُ مِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَهُ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ سَيِّدِي يريدك؟

أَجَبْت قَائِلًا : بنبرة مرتعشة من سَيِّدُك لَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَة!

كُنْت أَسِيرٌ خَلْفَه بِطَرِيقٍ شَدِيدُ الإِنْحِدَار تَزْدَاد حَرَارَة الجَوّ بِإِدِيَاد الْمَسَافَة وَبَعْدَ مُضِي سَاعَة تَقْرِيبًا صَرَخ قَائِلًا تَوَقَّف ، جَمَدَ الدَّمُ فِي عروقي مِنْ صَوْتِه المرعب ، نَظَرْت حَوْلِي فَرَأَيْت الْعَجُوز الْعَجُوز يَتَبَسّم ، يُحَرِّك الْقَدْر يَمِينًا وَشِمَالًا ، الرَّائِحَة كَرِيهَة جِدًّا لدَرَجَة الْغَثَيَان لَا يُمْكِنُ مُقَاوَمَتهَا جَعَلْتني أَفْقِد الْوَعْي لِفَتْرَة قَصِيرَة نَادَانِي الْعَجُوز بِإِسمِي ثُمَّ تَكَلَّمَ بِلَغَة غَيْر مَفْهُومَة!!!

قدماي ترتفعان عَنْ الْأَرْضِ رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَيُتِمّ تقديمي بإتجاه الْعَجُوز يَقُومُ أَحَدُهُمْ بِضَرْب رَأْسِي بشئ يُشْبِه مطرقة الْحَدِيد أَقَع دَاخِلُ الْقَدْر وافقد وَعِيّ بَعْدَهَا

بقلم: محمد جَمَال طَبِيخ .

أسيركاس يريد إخباركم ، بما لم يستطيع إخبار الأطباء به، و يتمنى أن تسمعوه و تشعروا بمعاناته ...

تلْكَ اللَّيْلَة لَمْ أَكُنْ لوحدي
كُنْتُ أَشْعُرُ بِعَنَاق أَحَدُهُم وَلَكن عنْدَمَا تمعنت قليلاً أَدْرَكْت أَنَّه لا يوجد أَحَدٌ سِوَاي و لَمْ تَكُنْ سُوء أَحَدٌ الْأَرْوَاح الَّتِي بَاتَت تلازمني الْجَمِيع لايراها لَكنَّني أَشْعَرَ بِهَا ذَاك الشَّيْء بَات يخنقني وَلَا أَسْتَطِيعُ التَّحَدُّث لأَنَّ كُلَّ لَيْلَة تَظْهَر روحٌ جَديدَة تَزِيد الصِّرَاع دَاخلٌ عَقْلِي لَا يُمْكنُ عَدٌّ كَم شَخْصيَّةٌ بَاتَتْ فِي عَقْلِي أَوْ منْ ؟أحاور لَمْ تَعُدْ تَكْتَفي بِالْعَنَاق بَل آثَارِهَا بَاتَت تَظْهَرُ عَلَى أَنْحَاءَ جَسَدِي فَعنْدَمَا اسْتَيَقَظ وكأنني بِإِحْدَى السُّجُون أَخْضَع لتَعْذيب . . مَلَامح الارهاق وَالتَّعَب النَّفْسيّ الَّتِي اعاني مِنْهَا أَهْلَكْتَنِي وَلَمْ أَعُدْ أَسْتَطِيع التَّحَمُّل لِأَنَّهَا فَاقَت قُوَاي

بِقَلَم : نَغَم مُوسَى إِقْبَال .

الحالة رقم ١٢- دمشق

شاب يحب أن يقف أمام مرآة المصاعد ، يمتلك شغف أن يقوم في هذا الأمر و لكن في يوم ما كان لديه موعد مع طبيب ألماني _سوري و صدفة أنه كان أحد الناجيين من لعنة أسيركاس ...

أيْن أنَا ؟ ؟ مَا هَذَا الظَّلَام كُلُّه ؟ ؟ أشْعَرَ بِأنَّ شَيْئًا يَصْعَد بِي إلَى الْأعْلَى . . .
أصْوَات غَرِيبَةٌ تَتَجَوَّل دَاخِلٌ هَذَا الْمُرَبَّع الْمُظْلِم ؟ !
يَا إلَهِي مَا هَذه الْمَخْلُوقَات الْغَرِيبَة كَأنَّهَا تُحَاوِل الْوُصُولِ إلَى لَكِن شُبَّاك
هَذَا الْمُصْعد الْغَرِيب يَمْنَعُهَا ، بَدَأت بِالصِّرَاخ !
أخْرَجُونِي أخْرَجُونِي . . .
هَلْ منْ أحَد هُنَا ؟ !
هَلْ يُوجَدُ أحَدُ يُسْمعُني ؟ !
ضَوْء ضَوْء يُشَرِّق منْ الْأعْلَى اعْتَقَد إنَّني نَجَوْت ! !
تَوَقَّف الْمُصْعد اللَّعين وانفتحت أبْوَابِه . . .
يَا إلَهِي كَأنَّني كُنْتُ تَحْتَ الْأرْض ! !
أصْوَات أنَاسٌ وَأصْوَات ضَحِك تَعْلُو بِشِدَّة . . .
مَن أنْتُم ؟
مَاذَا تُرِيدُونَ منِّي ؟ أرجوكم لَا تأخذونني ابْتَعَدُوا عَنِّي . . .
خَرَجَتْ منْ ذَلكَ الصُّنْدُوق الْمُشَعْوَذ وَبَدَأت أركض بِسُرْعَة جِدًّا خَوْفًا منْ
أنَّ يأخذوني . . . وَقَعَتْ عَلَى الْأرْضِ فَضَحِكُوا عَلِيّ
آويه مَهْلًا مَا هَذَا الْمَكَانِ ؟ .

مسَاحَة خَضْرَاء وَاسِعَةٌ جِدًّا لَكن مُحَاصَرَة بجدران ضَخْمَةٌ وعالية جِدًّا مِنْ كَافَّة النَّوَاحِي . . . أيْن أنَا ؟ مَنْ أنَا ؟ لَا أتَذْكُر شَيْئًا قَطُّ ؟ !
صَوْت أحَدٌ يَقْتَرِب مِنِّي ؟ !
الْخَوْف مُسَيْطِر عَلَى جسَدِي . . . مَا اسْمُكَ ؟
هَل تَتَحَدّث مَعِي ؟ حَتَّى اسْمِي لَقَد نَسِيتُه
أرْجُوك أجبني مَنْ أنْتُمْ وَكَيْف وَصَلَتْ إلَى هُنَا ؟
لَا أحَدَ يُجِيب . . . ! بَدَأ الظَّلَام يَسُود فَوْقَ هَذَا الْمُرَبَّع الْخَبِيث
مَا هَذَا ؟ وَقَعَت بِمتاهة مُظْلِمَة كَيْفَ يَجِبُ عَلَيَّ أنْ أخْرُجَ مِنْ هُنَا
أصْوَات كائنات غَرِيبَةٌ تَقْتَرِب مِنِّي لَكِنْ لَا جَدْوَى سأركض حَتَّى أَلْقَى مُخْرَجٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ اللَّعِين . . .

بقلم: عَمّار مَحْمُودٌ الْحَسَن .

جَميعنَا نَشْعُر فِي القَلَق بَعْد السَّاعَة ١٢ ، وَنَقُوم فِي شربِ كُوب مَاء و نعاود النَّوْم ، و لَكنْ بَعْدَ قرائتك الصَّفْحَة التَّاليَة يَجِبُ عَلَيْك مَعْرِفَةْ سَبَبٌ إستيقاظك فِي هَذَا الْوَقْتِ بِشَكْل مُسْتَمِرً و مِنْ السَّبَبِ ؟
يَجِبُ عَلَيْك الْحَذَر . . . . .

فِي اللَّيْلِ كُنْت اسْتَيْقَظَ عَلَى أَصْوَاتِ الْهَمْس فِي أذُني ، فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عشر ليلاً . .
تَكَرَّرَت الْحَادِثَة يومياً ؛ إلَى أنْ وجدتُ وَرَقَة كتبَ عَلَيْهَا حانَ الوَقْتُ ، اللَّيْلَة سنغادر .

شَعَرْت بِالْخَوْف قليلاً . . وَبَعْدَهَا لَم اكْتَرَث .
قَدْ حَلَّ الظَّلَام وَذَهَبَتْ إلَى فِرَاشي ، سَمِعْت الْأَصْوَات ذَاتهَا . . وَكَانَت تُصْبِح أَقْوَى شيئاً فشيئاً ، وفجأة فِي مُنْتَصَفِ الظَّلَام أَرَى نوراً وَرَأَيْت نَفْس الرِّسَالَة !
قفزت مسرعاً مِن فَرْشِيّ لأهرب لَكِن !
الْبَاب أيْن الْبَاب ؟
شَيْءٌ مَا قَدْ أَمْسَكَ قَدَمِي . .
إنَّني أصرخ واستنجد ، سَمِعْت صوتاً يَقُول : لاتتعب نَفْسِك أَنْتَ فِي قبضتي الْيَوْم !
جَسَدِي قَد تَجَمَّد . . قَدْ جَفَّتْ عروقي ،
بصوتٍ مرتجف . . ممَّنْ مَنَّ أَنْتَ ؟
- أَنَا مَنْ كَذَبْت وُجُوده . . أَنَا مَنْ نعتني بِالأَحْمَق
ظَهَرَ لِي . . وَجْهَه مُرْعِب عيناااه عَيْنَاه تُضِيء
يَدَاه ملطخة بِالدِّمَاء . . .

أَرْجُوك ابْتَعِدْ عَنِّي ، أَرْحَل مِنْ هُنَا .
- قَد تَأَخَّرَت كثيراً
- أُنْظُر لتلْكَ الْمَرْأة
نَظَرْت بِخَوْف . . رَأَيْت نَفْسِي ، نَعَمْ أَنَّهُ أَنَا جَسَدِي مُلَطَّخ بِالدِّمَاء أشلائي قَدْ خَرَجَتْ منْهُ .
أَرْجُوك أَرْجُوك اتركني . .
- أَلَمْ أَقُلْ لَك أَنْ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ ، أَنْت رَهِينَةٌ عِنْدِي وَلَن تَخْرُج . . وَحَتَّى إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ فَارَقَت الْحَيَاة .
أَصْوَات الضحكات تَتَعَالَى . . اخْتَفَت الصُّورَة فِي الْمَرْأَة ،
فَظَهَرَت فِيهَا الدِّمَاء تَخْرُجُ مِنْ كُلِّ مَكَان فِي جَسَدِي
يَدَاي ما هذا . . أَنَّه قَلْبِي !
أَهْلاً بِكَ . . تفضلو الْعِشَاء جَاهِزٌ هههه .

بقلم: رَيّم عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَحْمَد .

الحالة رقم ١٣- العراق

فتاة كانت تجلس مع صديقاتها و يتحدثون عن مستقبلهم ، و ماذا سيطلقون أسماء على أطفالهم ، و بعد نقاش طويل كل فتاة نطقت في إسم مختلف و لكن كان بينهم صديقة مصرية قالوا لها أنتي سوف تسمينه إسم أحد ملوك الفراعنة ف ضحكت الفتاة و قالت:

بأسلوب ساخر نعم ، سأسمي طفلي أسيركاس هههه..

ذَلِكَ الْيَوْمِ المشؤوم الَّذِي حَمَلَ تَارِيخ الْأَوَّلِ مِنْ كَانُونَ الثَّانِي ، يَوْمِ طَوِيلِ ومرير مَع أَلَم الْمَخَاض عَانَقْت وِسَادَتِي وَقَد سَقَيْتُهَا بِدُمُوع غَزِيرَةٌ ، سَبَبُهَا أَلَمي وَإِهْمَال زَوْجِي لَه . حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ فِي تَمَامِ السَّاعَة الثَّانِية بَعْدَ مُنْتَصَف اللَّيْلِ أَصْوَات مريبة وَغَرِيبَةٌ حَوْلِي أَبْوَاب تُفْتَح وتغلق بِقُوَّة ونوافذ تَتَكَسَّر كَانَ أَحَدُهُمْ يَرْمِي الحِجَارَةُ عَلَى مَنْزِلِي ، فُتِحَت عَيْنَاي لأتفقد إِنْ كَانَ كابوسا أَوْ حَقِيقَةٌ . فتحتهما لَأَرَى أَمَامِي أَشْخَاص غَرِيبَةٌ الشَّكْل ومخيفة ، رَجُلٌ يُشْبِه الْمَسْخ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَبْتَسِم ، وَبِنْت شَابَه بَيْضَاء الْعُيُون تَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي وَتَقُول لَن يَطُول أَلَمك ، وشعرت مُجَدَّدًا بِأَن أَلَم الْمَخَاض قَدْ عَادَ بَدَأت أتلوى عَلَى سَرِيرِي يَمْنَة وَشِمَال وَأَصْرُخ مستنجدة بزوجي النَّائم بِجَانِبِي لَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَشْعُرُ بِشَيْء ، ساقاي مَرْبِطه وفمي يَصْرُخ بِصَوْت أَخْرَس لَا أَكَادُ أَسْمَعْه حَتَّى . وفجأة صُمْت عِنْدَمَا همست الفَتَاة فِي أُذُنِي . . هَوَّش أَلَمْ أَقُلْ لَك أَلَمك لَن يَطُول ، وَمَا إِنْ سَكَتَت حَتَّى شَعَرْت بِيَدِهَا تَخْتَرِق رَحِمِي لِتَخْرُج كَائِنًا لَا يُمَدُّ للبشرية بِشَبَه أُذُنَاه كَبِيرَة بِشَكْل مُخِيف وابتسامته مرعبة ، ابْتَسَم فِي وَجْهِي وَلَوْح بِيَدِه قَائِلًا مَرْحَبًا أُمِّي . لَحْظَةً مَا هَذَا الَّذِي هُنَاك ، أَطْفَال مرعبة الشَّكْل عِنْد النَّافِذَة جَمِيعهِم يَصْرُخُون وَكَان أَصْوَاتَهُم تَكَاد تَقْتُلْنِي ، مَا الَّذِي أَنَا بِهِ يَا اللَّهُ ، لَا أَشْعُرُ بِأَطْرَافِي وَلَا أَسْتَطِيعُ الصُّرَاخ وَكَان لِسَانِي قَدْ بَتَر ، حَتَّى بَطْنِي الْمُنْتَفِخ غَيْرُ مَوْجُود وكأنني لَمْ أَكُنْ أعاني طوَال يُومئ من تَشَنُّجَات الْوِلَادَة ، تخدرت لدَرَجَة لَمْ أعُدْ أَشْعَر بجسدي حَتَّى نَمَت . . لَاستيقظ صَبَاحًا أَنَا لَسْت مُتَزَوِّجَةٌ أَصْلًا كَانَ كُلٌّ تلْكَ الْأَحْدَاث كابوسا مَا عَدَا الطِّفْل بَقِي أَمَامَ عَيْنِي يَبْتَسِم لِي بابتسامته الْغَرِيبَة .

بِقَلَم : آلَاء ملْحِم .

احذر أيها القارئ أن تجيب على هاتفك في تمام الساعة ٩ بعد إنهائك من قرائتي أنا أسيركاس...

بَيْنَمَا كُنْت مُسْتَلْقِيَة عَلَى فِرَاشِي اسْتَشْعَر هُدُوء اللَّيْل وهُدنة الْمَسَاء رنّ هاتِفِي الْمَحْمُولُ فِي تَمَامِ السَّاعَةِ التَّاسِعَة وَالتِّسْع دَقَائِق ! !

أجَبْت . .

_آلو . . .

وَلَكِنْ مَا منْ أحَد هُنَا . .

أغْلَقَت الْهَاتف غَيْر مكترسة لِلْأَمْر

مَرَّةً أخْرَى (يرن الهاتف)

آلوو . . هَلْ منْ أحد يُجِيب ؟

_أصوات غَرِيبَةٌ وصخب قَوِيٌّ مصطحباً مَعَه أصْوَات رِيَاحٌ شَدِيدةٌ . .

كَحَرَكَة لاَ إرَادِيَّة أغْلقَت الْهَاتف وَرَمَيْته بعيداً عَنِّي

لَمْ يَسْتَغْرِقْ الْأَمْر دَقَائِق إلَّا وَقَدْ عَاوَد الاتِّصَال و تَمّ فَتْح الْمُكَالَمَة دُون لمسةً مِنِّي ! ! !

أصَابَت القُشَعْرِيرَة جَسَدي منْ هَوْل الْأَمْر

وَلَكن الصَّدْمَة أسكتتني وَكَأنَّمَا أحداً مَا وُضِعَ يَدَهُ عَلَى فَمِي ! !

عَلَى الْجَانبِ الْآخَرِ الْأَصْوَات تَعْلُو من الْهَاتف

سَتّار النَّافِذَة انْخَلَعَ منَ مَكَانه وَسَقَط أرضاً

الْمَرْأة أمَامِي لَكنَّهُ لَيْسَ انْعِكَاسِي ! ! !

وجهٌ شَاحِب يمتلك عينتانَ طمسها السَّوَاد

تَسيل منْهَا الدِّمَاء . .

مَا كَانَ لِي ألَا أنْ أحَاوِل الصُّرَاخ وَلَكِن أبَت كُلّ المحاولات بِالفَشَل

ثَمَّة أيْدِي تعانقني وتحاول خنقي

ثَمَّة أنْفَاس ساخنة تلازمني . .

ارتفعت وَتَعَدَّدَت الْأَصْوَات

صوتاً مَا يَأتِي مِنْ بَعِيدٍ يَقُولُ إنَّهَا لَعْنَة أسيركاس . .

بقلم: غُفْرَان عَبْدُو قريط .

رسالة لك أيها القارئ الذي يفضل العزلة و الإبتعاد عن البشر ، أن تراجع قرارك لكي لا تلتقي في شبيهك.....

اعتدتُ الْمَشْي لوحدي بأزقة الشّوارع ، أتهربُ من كُلّ تجمع ، أفضلُ العزلة بِطريقة لَا يُمكنني وَصْفهَا وكلّ مَا حَصَلَ كَانَ بسببِ ذلكَ الْيَوْم ، الْيَوْم الذّي قابلْتُ به فتاةً تشبهني بكَلّ تفصيلِ بِي صغيرٍ كَانَ أَمَّ كَبِيرٌ ؛ التقيت بِها بِطريقٍ خالٍ من الْبَشَر وَكَانَتْ هَذه المرة الْأُولَى التّي أَمْشي بِشارعٍ خالٍ من المارة ، لَا أنكرُ بِأَنَّني كدتُ أَنْ أَمُوتَ منْ خَوْفِي عَلَى مَا رأتهُ عَيْنَاي ؛ اقْتَرَبَت الفَتَاة نخوي شيئاً فشيئاً وَبَدَأت بإلقاء السّلام ، تبادلنا أَطْرَافَ الحَديث لأنصدمُ بِنبرة صوتها المُشابهة لنبرتي ، حتّى أَنَّنَا نَحْمِل الِاسْمَ ذَاته ، حقاً سَوْف أفْقِد تركيزي مَا الذّي يُحَدِّث ، أأنا بالواقع أَم أنهُ كابُوس ؟

- يَا عزيزتي أنت بواقع ، لَكنَّه وَاقعٌ مُخيف لَا تكتركِ لِم أقُول فَأنَا دائماً أتلفظُ بِكلماتٍ غَيْر مَفْهُومُه ، لَا عليك بِهَذَا سَوْف أقدمُ لك هديةٍ بِمناسبة لقَائِي بِإِحْدَى شبيهاتي .

= أنت تقرأين أفكاري ، لَا تدعيني أفقدُ تركيزي وَأَدْخَل بِنوبة الْبُكَاء الْمُفْرِطَة منْ الْخَوْف .

- لَا لَا لَن أدعك بالوصول لهذه الْخَال فدوائك بالجيبة الخلفية لحقيبتك خُذي جرعةً كافيةً لتَجَنُّب حدوث مَا الذّي سَيَحْدُث .

= ارحلي حالاً لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ منك أيّة كلمة ، دعيني وشأني أَنَّا لَا أريد منك شَيْءٌ .

- أتفتكري رحيلي بهذه السّهولة ، أتذكر كم من مرة تمنيتي أن تَلْتَقي بِإِحْدَى أشباهك الآن بَعْد قُدُومي تُريدي الرّحيل ، يَا لكِي من حَمْقَاء لَن أَرْحَل قَبْل أقتنائي هَدِيَّة تذكارية منك .

- من انتي وَمَاذَا تُريدُي منّي ؟

= أَنَا مَن ؟ أَنَا صديقتك المُقربة التّي لَن تدعك وَشَأْنُك بَعْدَ هَذَا الْيَوْم .

بدأتُ أركضُ دُون تحديد وجهة لأخرج من هذه المنطقة ، أركضُ بِاتجاه فأراها تقبضُ عَلَى معصمي وتركض بِجَانبِي ، أصرخُ تردّد صرخاتي بِصوتٍ أَعْلَى ، مَاذَا حدثَ مَنْ أَنَا ؟ ومَن هِي ؟ أهِي خَيَالٌ عَابِر ؟

الْخَوْف سَيْطَر عَلَى كياني فقدْتُ تركيزي لَمْ أعُدْ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ سِوا بِصوتِ تلكَ الأجهزة التّي بَدَأ صَوْتَهَا ينخرُ دِماغِي من شدة صخبه .

بقلم: ساندي إدريس

إلى من يحبون الفضول و إكتشاف الأماكن يجب عليكم مراجعة قراركم هذا....

كانتْ تُحب إكتشاَف الأماكن الغامضة تَهوى المغامراتِ المُرعبة ألا أن ساقَها القدر في ليلة من الليالي إلى ذاكَ المكان الذي طالما سمعتْ عنهُ رواياتِ وأحاديثَ مُروعة يكادُ يَقفُ قلبكَ من قسّوة الاحداثِ وهي واقفةً أمام بابَ ذلكَ المنزِل المَهجور وبكل طاقةِ وعَزيمة هَمتْ بالدخول لتُبرهنَ للأشخاص أنه لايوجد أحدٌ يَسكن فيه فَصوت الباب أحدثَ ضجةً صَحبتها خيالاتُ وحركةٌ غريبةٌ في الأرجاء تقدمت خطوة وإذا بصوت صراخ عالِ لا تقتربي أكثر ارجعي من حيثُ أتيتِ لم تكترث للصوتِ وتقدمتْ باتجاه الغرفة الذي خرج منها الصوت فإذا قدماها تجمدت مكانها لم تعد تستطيع الحركة لاشيء مُقيدها اصواتُ تقترب وتقترب أكثر يدٌ تلمس كتفها تحاول الحركه لكن دون جدوى صرخت بأعلى صوتها لا يوجد أحدٌ هنا أنا على يَقينِ بذاك فسمعتْ صوت همسات من خلفها وشي قَيد يداها

فَلَم تقدرُ عَلَى الْحَرَكَة بتاتاً
أَصْبَح النُّور أَمَامَهَا بالكاد اسْتَطَاعَتْ أنْ تَرَى وَجْهِهَا
مَنْ أَنْتَ ؟ لمَا أَنْتَ هُنَا ؟
وَفِي الْأَثْنَاء أَحَسَّت بِشَيْء يَلْتَفّ حَوْل جَسَدِهَا
اخْتَفَت مَنْ أَمَامهَا صَوْت خطواتها قَرِيبٌ
وفجأة أَحَسَّت بِسكِّين حَاد تَلَمَّس رَقَبَتِهَا مِنْ ثَمَّ جَسَدِهَا
ضَحكْت بِأَعْلَى صَوْتهَا وَقَالَت :
موتَك عَلَى يَدَيْ ، هُنَا سأعذبك وتموتين كَالْبَقِيَّة اللَّذَيْن تَجَرُوا عَلَى الاقْتِرابِ منَ ممتلكاتي
وَإِذ بأفعى سَوْدَاء كَبِيرَة بَدَت تُخْنَق جَسَدهَا
لَم تَسْتَطِيع الْحَرَكَة فَعَلِمْت أَنَّ الْأَرْوَاحَ مَوْجُودِين كَمَثَل الْبَشَر الْمَوْجُودُون فِي الْحَيَاة
وَلَكنْ بَعْدَ فوات الْأَوَان
وَفِي الصَّبَّاح كانتْ جُثَّة هَامِدَة مُشَوَّهَةٌ عَلَى بَابِ الْمَنْزِلِ . . .

بِقَلَم : كِفاح مُحَمَّد المدلخ .

رسالة لك من أسيركاس ، أيها القارئ الذي تحب السهر بعد الساعة ١٢ من منتصف الليي، و تحب الكتابة،
. عليك مراقبة زوايا غرفتك جيدا و أرجاء منزلك، لأن هذا الوقت يناسبني لزيارتك .....

إنَها السَّاعَة الثَّانيَة عَشَرَ لَيْلًا فِي يَوْمنَا الثَّالثُ فِي مَنْزِلنَا الريفي
أَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذي اعْتَبَرَهُ مَصْدَرٌ إلْهَامٌ لكتاباتي
الهدوء كَان غَرِيبَةٌ لَيْلَتهَا
الكَهْرَباء مَعْدُومَةٌ . لَا ضَوْء لِي غَيْرَ مِصْبَاحٍ يَعْمَل بِـ بَطّارِيَّة صَغِيرَة حَذَّرَنِي جَارُنَا الْعَجُوزُ الَّتي توفت عائلَته وَكَان مَوْتهِم مَجْهُولًا حَذَّرَنِي مِنْ أَنَّ أَسْهَر لوَقْت مُتَأَخِّرٌ لأَنَّهُم يتجولون لَيْلًا . . . مَنْ هُمْ لَمْ يُخْبِرَنِي
لَم اكْتَرَث لكَلَامه وَخَاصَّةٌ بِـ أَنَّهُ رَجُلٌ مُسنٌّ وذاكرته ضَعيفَةٌ
أَخَذَت اخط بِقلمي أَوَّل كتاباتي وَإِذ بِـ الْكتَابَة تُمْحَى عَلَى الْفَوْرِ اعاود الْكتَابَة وَيتَكَرَّر الشيئ نَفْسه . . . شيئ مَا يَثْقُلُ كتفاي . . .
اغمضت عَيْنَاي قُلْت بِـ إنَّني أَحْلَم عَدَدْت حتى الْعَشَرَة وَفُتحَت عَيْنَاي لَا جَدْوَى لَمْ أعُدْ أَرَى شَيْئًا . . صُرَاخ يَجُول حَوْلِي اصرخ وَلَكِنْ كُلٌّ صُراخِي كَان هَمْسًا لَا أَكْثَرَ بَدَأ يُرَدِّد اسْمِي وَيَضْحَك
صَرَخَت مَنْ أَنْتَ مَاذَا تُرِيدُونَ . . .
لَا تَخَفْ جِئْت لبتر يَدَيْك حَتَّى لَا تعاود الْكتَابَة مَرَّةً أُخْرَى
نَحْنُ سُكَّانُ الْبَيْت مُنْذ آلَاف السِّنِين .

سنتبرع بيداك لملكنا الْكَبِير لِيَخُطّ لَنَا قَصَص عَنْ الْبَشْرِ أَمْثَالَك
أَغْمِيَ عَلَيَّ فِي تِلْكَ الثَّانِيَةْ

- استيقظت صَبَاح لَيْلَتَي تِلْك وَإِذ بضوئ شَدِيدٌ الْبَرِيق وَأَنَا مُمَدَّد عَلَى سَرِيرِ أَبْيَض عَيْنَاي بالكاد أَرَى بِهِمَا . . .

وَجَارَنَا الْعَجُوز يُمْسِك بِيَدِي وَيَقُولُ لِي لَا تتحرك كَانَت إِصَابَة عَرَضِيَّةٌ وَلَا شيء مُخِيف . . . . . !

مَاذَا حَدَثَ وَمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ لَمْ أَعْلَمْ وَلَمْ يُخْبِرْنِي جَارُنَا الْعَجُوز بشيء سِوَى بِـ إِنَّنِي كُنْت أصرخ مِن نَافِذَتِي ووجدني مُمِدّ عَلَى الْأَرْضِ وأقلامي وَكُتْبِي جميعها قَد اخْتَفَت . . . . . !

بقلم: محمد نُور الشيخ .

رسالة من أسيركاس إلى محبين فصل الشتاء و محبين المنازل الجديدة....

مَا بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ
لَا أحَدَ سِوَى أنَا فِي الْمَنْزِلِ . . .
اللَّيْل هَادِي كثيراً رِيح عَابِرَة وَأصْوَات زخات الْمَطَرَ فِي الشَّارِعِ تتسابق بِالنُّزُول إلَى الْأَرْضِ
أطْفئَت الْأَنْوَار وخلدت إلَى النَّوْمِ ع سَرِيرِي . . .
أغمضت عَيْنَاي وَبَدَأت بالتفكير . .
فَجْأة سَمعْتُ صَوْتَ كَانَا أحَدٌ بِجَانبَي فُتحَت عَيْنَاي لَمْ أجِدْ أحَدٌ . .
(همستَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسي أنَّهُ وَهْمٌ)
أغمضت عَيْنَاي وَرَجَعَتْ إلَى تَفْكيرِي
لَكن شيئاً مَا لَامسٌ قُدَّامي هَرِعَت مِن خَوْفِي أنْظُرْ هُنَا وَهُنَا لَمْ أجِدْ أحَدٌ . .
مَاذَا يَكُونُ هَذَا الشَّيْءَ لَمْ أعْرِفْ
فَجْأة فُتح بَابِ الغُرْفَة وَكَان أحداً دَخَل سَمعْتُ صَوْتَ غَرِيبٌ لَمْ أعْرِفْ ما هُو
ارتجفت مِنْ الْخَوْفِ وَالرُّعْبِ مَاذَا مَا هُنَاكَ لَمْ أعْرِفْ
: أنَا رَوْحٌ اللَّيْل
ـ ماذا ؟ ؟ ارتجفت مِنْ الْخَوْف أنْظُرُ إلَى إرْجَاء الغُرْفَة لَمْ أجِدْ أحَدٌ
لمحت خيالاً بِالسَّقْفَ مَنْظَرُه مُرْعِب كثيراً .

مَاذَا تُرِيدُ

: أريدك

_ماذا

: هَلْ سَمعْتَ أريدك

_ماذا تُرَيدُ منّي

: رُوحَك

_أصبت بِالْهَلَع لِشدَّة الْمَنْظَر وَالرَّعْب الَّذِي تملكني حيال ذالك مَاذَا يُرِيدُ مِنِّي لِمَاذَا يَرِد رُوحِي

: لَا تتفوه بالأسئلة الكثيرة تَمّ اخْتِيَارِك مِنْ الْعَالِمِ الدَّاخِلِيّ سَوْف تَذْهَب رُوحَك مَعِي

_لاا مَاذَا أَيُّ عَالِمِ لِمَاذَا أَنَا

: لِأَنَّك تُشْبِه حَفِيد الْمَلك

_وضع يَدَاهَا عَلَى رَقَبَتِي وَلَم أَسْتَطِع الحَرَاك سِوَى الْبُكَاء يَارَبّ مَاذَا يُرِيدُ مِنِّي لِمَاذَا أَنَا يَارَبّ أَنْقَذَنِي

_لا تُكْثِرَ منْ الحَرَاك سَوْف يَأْتُون

: حَاوَلَت الْفرَارِ منْهُ وَلَكنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَصْوَاتَهُم بِالْغُرْفَة أَسْمَعَهُم يهتفون بِاسْمِي وَيَقُولُون أَشْيَاءُ غَرِيبَةٌ لَمْ أَسْمَعَهَا منْ قبل

فَجْأَة أَصْبَحْت الغُرْفَة متل ظَلَام دامس والدخنة مُمْتَلئَة للرَّجَاء الغُرْفَة وَالنَّار مَوْجُودَةٌ بِكُلِّ مَكَان وَأَنَا مُرْتَبِطَةٌ لَمْ أَسْتَطِعْ الحَرَاك .

_الآن سَيَتِمّ أَخَذ رُوحَك وَافَق الْمِلْك عَلَى ذالك .

لَا لاااا اصرخ وَابْكِي وَلَا أَحَدٌ يُسْمِعُنِي
أَحَسّ بجسمي كَأَنَّهُ نَار مشتعلة
أَصْبَح الدِّمَاء بِكُلِّ مَكَان وَالْمَكَان مُخيف جداً وَاحد تِلْوَ الأُخْرَى يَضَع يَدَاه ع أَجْزَاء جِسْمِي وَيَقُولُون كَلمَات غَيْرِ مَفْهُومَه
أَصْبَحْت أغيب عَن الْوَعْي بفترة وَفَتْرَةً وَلَكن يوقظوني . .
ـ لا تَنَام الْمَلكُ يُرِيدُ رُوحَك حَيًّا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَلِدّ فِيك
: مَاذَا يَسْتَلِدّ
ـ نعم أُسْكُت ووضعوا فَوْقَ رَأسِي جَمْرَةٍ مِنْ اللّهَبِ ويداي ترتعشان مِنْ الْأَلَمِ الَّذي أصابوني بِه . .
أَنَّهَا نهايتي لَمْ أَسْتَطِعْ الْفِرَار سَوْف يأخذوني
: تَذَكَّرْت كَلمَات قَالَهَا لِي شَيْخٌ مَرَّةً إِنْ أَحْسَسْت بِخَوْفِ أَوْ شَعَرْت بِشَيْءِ مَا مَعَكَ اقْرَأ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
أُحَاوِل أن أتذكرها
قَرَأت أَوَّلُ كَلِمَةً بُدُوّ بِالْغَضَب مِنِّي وَيُرِيدُون قَتْلِي لَكِنِّي أردد الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَعْرِفُهَا
اصبحو وُحُوشٌ يُرِيدُون نَهَش لَحْمِي وَالْغَضَب أَصْبَح بِكُلِّ مَكَان لِأَنِّي خَرِبَت عَلَيْهِنّ لَعْنَة خُرُوجَ الْملْك
أردد الْكَلمَات وَاحِدَةٌ تِلْوَ الأُخْرَى . .
لَكِن مَاذَا حَدَثَ . .

بقلم: بَيَان عُمَر دوبا .

بَعْدَ يَوْمٍ مُتْعب جداً عُدْت إلَى الْمَنْزِلِ منهكة أحْمل بَعْضي لأكْمَل الْمَسِير
دَخَلَتْ منْ الْبَابِ وَإنْ أشعر بشعور غَرِيبٌ صَوْتَ أنْفَاس فِي الْمَكَانِ
بَدَا لِي إنَّني أتَخَيَّل ذَلكَ منْ شدَّة التَّعَبِ
أغْلقَت الْبَاب وَتَوَجَّهَت لإضاءة النُّور لَكن فَجْأة . .
لَا تضيئيه ستتمكنين من رؤيتي فِي الظَّلَامِ أكْثَر
نَظَرْت خَلْفي برعب وَفَقْدت الْقُدْرَة عَلَى النُّطْقِ
ممم . . مَنْ أنْتَ ؟ مما . . مَاذَا تُرِيدُ ؟
هسسس لَا ترفعي صَوْتَك لَا أحبُّ الضَّوْضَاء أنَّهَا تُثير غَضَبِي
لَمْ أعُدْ أعْرِف مَاذَا سَأفْعَل . . فَكَّرْت بِالْهَرَب لَكن كَيْفَمَا اُتَّجِهَت أجِدْه أمَامِي
وَصَوْت ضحكته يَصُم عَقْلِيّ عَن التَّفْكِير بِطَرِيقه لِلْهَرَب
إلَى أيْنَ ستذهبين ؟ سأجدك أيْنَمَا اختبأتي
أركض فِي أرْجَاء الْمَنْزِلَ كُلَّهُ وَقَلْبِي يَكَاد يُنْتَزَعُ منْ مَكَانه
أمْسَكَت هاتفِي لاتصل بِأحَد وَلَكن نَفدَت بطاريته عِنْدَهَا فُقِدَت الْقُدْرَة عَلَى الْوُقُوف عَلَى قدماي وفقدت عَن الْوَعْي
عنْدَمَا اسْتَيْقَظَت وَجَدْتُ نَفْسي فِي الْمُسْتَشْفَى وعائلتي حَوْلِي
سَألُوني مَا الَّذي جَرَى مَعِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَة وَلَكن عِنْدَمَا رُوِيَت لَهُم الْقِصّةُ لَمْ يُصَدِّقْني أحَدٌ . . .
وَإلَى هَذَا الْيَوْمِ عِنْدَمَا أدْخَل ذَلكَ الْمَنْزِلِ تُصيبُني نَوْبَة منْ الْخَوْفِ وأتراجع عَنْ دُخُوله . . .

بقلم: دَلَّع حُسَيْن حَبِيب .

منذُ دُخُولِي لِهَذَا الْمَنْزِلِ الْجَدِيدِ لَمْ تَرْتَاحِ رُوحِي فِيهِ أَشْعَرِ بِحَرَكَةٍ غَرِيبَةٌ ! !
رَغِمِ إِنَّنِي وَحْدِي فِي الْمَنْزِلِ حَاوَلَتِ تجاهُل هَذَا الشُّعُور لِأَنَّهُ لَمْ يكُن يُوجَد بُدَيْل . .

كُنت أَدْخَل و أنصدم منْ التَّغْيِيرِ و أَقْنَع نَفْسِي إِنَّنِي نَسِيَت بِسَبَبِ قِلَّةِ نَوْمِي و فِي يَوْمِ منْ الْأَيَّامِ كَانَ عَلِيٌّ الْكَثِيرِ منْ الدِّرَاسَةِ و الْوَاجِبَاتِ لِأَنَّهُ بَعْضُ بِضْعَةَ أَيَّامِ عَلِيّ اخْتِبَارِ فِي السَّنَةِ الْأَخِيرَةِ منْ جَامَعَهُ الطِّبّ وضعتُ الْكُتُب و ذَهَبْتُ إِلَى الْمَطْبَخِ لتحضير القَهْوَةِ و فجأةً أعُود و لَا أَرَى الكتُب و لَا حَتَّى الأَقْلام بحثتُ جيداً و لَم أجِدْهُم و فَجْأَةً فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ رأيتُ الكتُب جَلَسَت أدرس و بَعْدَ سَاعَاتِ سمعتُ أَصْوَاتِ غَرِيبَةٌ ! !
تَكْسِيرِ الْإِطْبَاقِ فِي الْمَطْبَخِ ، و صوتُ الْمَاءِ فِي الْحَمَّامِ . و حَتَّى غَرْفَةِ النَّوْمِ تُيُقِّنَت إِنَّنِي لستُ وَحْدِي ذَهَبَت لَأَرَى مَا سَبَبُ الصَّوْت و فَجْأَة لَا يُوجَدُ أَيْ شَيْءِ !
لَا أطباق مَكْسُورَة و لَا شَيْءَ كُل شَيْءٍ فِي مَكَانِه أدرتُ ظَهْرِي و مَشَيْت و لِلْمَرَّةِ الْعَاشِرَةِ سمعتُ صوتً خَلْفِي و لَكِنَّ هَذِه الْمَرَّة لَم أتجاهل نظرتُ خَلْفِي و لَم يكُن يُوجَد شَيّ و لَكِنَّ هَذِه الْمَرَّة شَعَرْت بِأَنَّ أَحَدَ يمسكُ كَتفي منَ الخَلْف عِنْدَهَا لَمْ تَعُدْ الأَرضُ قَادِرَةً عَلَى حَمْلِي و لَكِنَّنِي لَمْ أَسْتَسْلِمْ أَدرتُ ظَهْرِي بِسُرْعَة و رَأَيْت شيءً أَوَّلَ مَرَّة أراهُ فِي حَيَاتِي ظِلاً أسودٌ مُمْتَدٌّ لِسَقْف الْمَطْبَخِ و مُتمُوج عِنْدَهَا نظرتُ لِوَجْهِه و لَا يُوجَدُ مَلامح لَمْ أَكُنْ قَادِرَةً عَلَى الْوُقُوفِ وقعتُ عَلَى الْأَرْضِ وَ رأيتُ ثَلَاثَة ظِلال فَوْقَ رَأْسِي . .

بِقَلَم : راما وِسَامٌ الْفَرَا .

.

إنّها الثانية عشر قتلاً وعشرونَ تعباً بعد منتصفِ الليل في منزلي الجديد..
الألمُ مجدداً يحيطُ بِي وأفكارِي تتآكلُ مجدَداً..ماذا يحدُث صوتٌ ينادِي من وراء النافذة..لا أحد لا أحد هناكْ..أظنّ أنّه حنين وتعبٌ في داخلي
ينادِي..تكاتُ السّاعة تأنُّ في داخلي صوتٌ يناديني،روحٌ تخرجُ منّي وتنادي وأنا أنادي هي تندهُ لطريقٍ وأنا أندهُ لطريق..هي لحلمِ وأنا لحلمِ..هي تدفعُني لأشياءِ أنا أبتعدُ عنها..تشدّني هذه الرّوح تشدّني تشدّني ربما إلى الهاوية..تشدّنيَ إلى تعبِ عمرِ..وهلاكِ وربّما طريقُ مشقّةٍ لا خلاصَ منهُ..روحِي تندهُني وتنادي لي من القاعْ وأنا في القمّة لا أهوى لها أُنادي لها إن شائت تأتي من الهلاك وتصعَدُ إلى مكانَ الحبِّ والرّاحة ف للمرءِ خياراتٌ كثيرة إن شاء اتبعهَا وأهلكَ نفسهُ وإن شاء سار عكسَ وهمِهِ وكان الفوزُ العظيم

بقلم: فاطِمة هشام غرّاء

الحالة رقم ١٤- القاهرة

أنا الكاتب علاء سرحان ، أحمل رقم الحالة ١٤
لقد أصابني أسيركاس في لعنته ، و سأدع لكم .
قلم : سيدرا عمر القزاز يخبركم الذي أعاني منه ....

الْيَوْم . . مثْلَ كُلِّ يَوْمٍ قَدْ نَامَ الْجَميعُ وَبَقيت وَحْدي مجدداً
السَّاعَة قَارَبَت عَلَى الثَّانيَة بَعْدَ مُنْتَصَف اللَّيْلِ . . أَجْلِسُ فِي غُرْفَتي وَحيدًا
إمَام الْكَثيرِ مِنْ الْأَوْرَاقِ الَّتي أنثر كُلَّ يَوْمٍ ما بخاطري عَلَيْهَا . . وَكُوب قهوتي الْمُفَضَّل
أَتَيْت بِلَوَازِم الْكتَابَة لَدَيّ . . وَرَقَة وَقَلَّم . . ضَوْء أَحْمَر خَافَت وَفكْرُه لامعَة
مَع كُوب قَهْوَة سَاخِن فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ كَهَذِه وَالْمُوسِيقَى الَّتي تَجِدُ لِي فِكْرَتِي اللامعة
أسيركاس كَان بَطَل قِصَّتي لِلَّيْلَة
بِالرَّغْمِ مِنْ إنَّني كَاتب لقصص الرُّعْب إلَّا أَنَّني أجِدُ كُلَّ هَذِهِ الْقِصَصِ مُجَرَّد خزعبلات وَخَيَالَاتٌ اخترعتها الْجَدَّات لننام مبكراً فَقَط
بَدَأت الْبَحْثُ فِي قِصَّتِه لأستطيع أَنْ أَكْتُبَ شَيْءٌ رَائِع
انْتَهَى الْبَحْث
كَانَتْ اللّيْلَةُ بَارِدَة لِلْغَايَة . . مُسِّكَت قَلَمِي وَبَدَأت انثر حروفي وأفكاري عَلَى الْوَرَقَة
شَعَرْت بتنميل فِي أَصَابِعِي وَبُرُودَة شَدِيدَة تَنَاوَلَت مِنْ أَمَامِي كُوب القَهْوَة وَأَخِذَت رَشْفُه لِعَلِيّ أتدفئ بِهَا .

مُسِّكَت قَلَمي منْ جَديد لأكْمَل كتَابه . . شعورٌ غَرِيبٌ يراودني
احْتَلّ ذَلك الشُّعُور قَلْبِي وَرَعْشَة نَفَضْت جَسَدي كَأنَّهَا صَعْقَة كَهْرَباء
لَمْ أشْعُرْ بِهَذَا منْ قبَل ابداً . . أتَعْجَب مَا الَّذي يَحْصُلُ لِي ! ! !
حَاوَلَت إلا أعْطي رَدَّه فَعَل وَأكْمَل كِتَابَتِي
شعورٌ لعَيْن مُؤَقَّتٌ وسيذهب أكيدٌ
"أسيركاس" مَا إنْ كَتَبْت هَذَا الاسْمِ عَلَى ورقتي انطفئ الضَّوْء الْأَحْمَر
الخَافت فِي غُرْفَتي وَاحدُهُم رَمَى كُوب قهوتي عَلَى الْأَرْضِ
حَاوَلَت مجدداً أن أتَمَالَك نَفْسي
زززززززز . . صَوْت بَابِ الغُرْفَة يُفتح ببطئ . . أحَدُهُم يَدْخُل يا سادة
الْتَفَت مُسْرِعَ نَحْوَ البَابِ لَأجِد شخصاً طويلاً عَرِيضٌ الْكَتِفَيْن يَدْخُل
الغُرْفَة وَيُغَطّي وَجْهَه
مَنْ أنْتَ ؟ كَيْف دَخَلَت لهنا وَمَاذَا تُرِيد ؟ .

لَم يُجِيب أيْ مِنْ أسئلتي هَذه اكْتَفَى فَقَط بِرَفْع وَجْهَه نَحْوِي
لَم أصرخ . . بِحُرُوف مُتَقَطِّعَة قُلت : أ س ي ر ك ا س ؟ !
أكْمَل طَرِيقَة نَحْو صَوْت الْمُوسيقَى وَقَام بِرَفْع الصَّوْت
ذَهَبَ نَحْوَ مرآتي الخَاصَّة مَا إنْ وَقَفَ نَحْوهَا فَبَدَأ شَكْله يَتَغَيَّر . .
عَيْنَاه ابْيَضَّت تماماً وفُتح جرحاً فِي خَدِّه يَبْدُو قديماً وَلَكِن الدِّمَاء
تُسيلُ منْهُ وَكَأنَّهُ فُتح حالاً
نَظَرٌ للْمَرْأة بِغَضَب لمُدَّة شَعَرْت أنَّهَا مئَة عَامٍ منْ الْخَوْف
بَدَأ يَبْكِي ثُمَّ أطْلَقَ صَرْخَة أقْسَمَ أنْ جَسَدي اهْتَزَّ منْ قُوتهَا
وَوَقَعَت الْمَرْأة وتحطمت إلَى ألْفِ قَطَعَه . . أصْبَحَت عَلَى الْأَرْضِ
تماماً مثْل طَحين يَغْزُو الْأَرْض
لَمْ أعُدْ أشْعُرُ بِشَيْء إلَّا وَهُوَ يَخْرُجُ منْ الْغُرْفَة بِصَوْت قَهْقَهَة
عَالِيَة وَأنَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَوْق قَطَع الْمَرْأَة
اسْتَيْقَظَت الْيَوْمِ التَّالِي وَجَدْتُ نَفْسي عَلَى الْأَرْضِ وخدي تُسيلُ منْهُ
الدِّمَاء بِسَبَب جُرْح كَبِيرٌ لَا يَتَوَقَّفُ الدِّمَاءِ عَنْ السَّيلَانِ منْه .

أَلَيْس جُرْحي بِنَفْس مَكَان جُرْح أسيركاس الَّذي رَأَيْته غداً ! ! !
هَلْ كَانَ حُلماً ! ! مئات الْأَسْئلَة فِي خَاطِرِي لَا أَجِدُ لَهَا جواباً
تلْكَ اللَّيْلَة انْتَظَرْتَ حَتَّى السّاعَة الثَّانيَة بَعدَ مُنْتَصف اللَّيْل
وَكالعادة ياسادة جَهَّزَت عدَّة الْكتَابَة وَجلَست أُكْتُب وَحْدي فِي
الغُرْفَة بِضَوْء خَافَت وَلَكنْ هَذه الْمَرَّة الْأَمْر كَانَ مختلفاً
رَعْشَةٌ اطرافي وَالْبُرُودَة . . صَوْت صَرْخَة تَتْلُوهَا ضَحكَة عَالِيَة تَخْرُج
كُلِّ كُمِّ دَقِيقَةٌ
تجرأت وَنَظَرْت للْمَرْأَة
لَأَجِدُه جَالسٌ إمَام الْمَرْأَة يَضْحَك بعيناه الْبَيْضَاء
منْ ذَلكَ الْيَوْمِ أَصْبَح رَفِيقٌ كتَابَتي وَصَديق وَحْدَتِي فِي اللَّيْلِ رَغم
مَنْظَرُه المرعب وَعَيْنَاه الْبَيْضَاء إلَّا أَنَّني أَجِد بِوُجُودِه شعوراً أَجْمَل
للْكتَابَة
يَعْتَقد أَصْدقَائِي وعائلتي إنَّني جننت تماماً وَاعْتَقَد أَنَّهُم سيرمون بي
إلَى مَصَحَّة عَقْليَّةٌ قريباً
لذَلك أَخْبَرَني صَدِيقِي بِما فَعَلَ هُنَاك . . لَو رَمَوْا بي إلَى هُنَاكَ سَأَفْعَل
مثْلَه تماماً
أعدُك أن الطاقم الطبْي سيجن قريباً مَعَ عَامَّة النَّاسِ وسنبقى نَحْن
اللَّغْز الذي لَن يَفْهَمُه أَحَدٌ .....
.

خذ نفس عميق أيها القارئ و لا تنظر إلى مرآة غرفتك ، لأنك سترى .....

يتبع في جزء ثاني